شرح رسالهٔ اندلسیّة

میکروفیلم تهیه شد

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب شرح رسالهٔ أندلسیّة .... عربی

مصنف متن ابو الجیش (ابو عبدالله محمد) انصاری اندلسی - شارح عبدالمحسن قیصری

مؤلف

خطی نسخ ۱۶ سطری

چاپی

سال چاپ یا تحریر ۱۲ ربیع الثانی ۱۲۶۲ عدد اوراق ۳۷

جزء کتب ادبیات .... شمارهٔ 359

شمارهٔ عمومی ۸۵۶۱۰ شمارهٔ قبض ....

واقف خریداری آستان قدس تاریخ وقف آبان ۱۳۳۶

طول ۲۰ عرض ۱۳ گنجهٔ ....

بازبینی شد ۱۳۵۴

سال ۱۳۴۸ خورشیدی بازبینی شد

شرح رساله عروض اندلسی ع

ادبیات
۱۷۰

مولف متن: ابی الجیش (ابو عبدالله محمد انصاری اندلسی)

شارح: عبدالحسن قیصری آغا ... ما ینبغی تفصیله

احمد بن ... اقتصر ... من حل المشکلات المختصر

علم العروض الموسوم بالاندلسیه) کاتب:

محمد علی ... تبریزی تاریخ تحریر: ۱۲ ع ۲ ۱۲۶۲

خطی — سطر ۱۶ — ورق ۳۷ — در

۳۳۹ — ۱۳۳۶ —

مصنف من ابو الجیش (ابو عبدالله محمد) انصاری اندلسی ...

مؤلف

خطی نسخ ۱۶ سطری

چاپی

سال چاپ یا تحریر ۱۲ ربیع الثانی ۱۲۶۲ عدد اوراق ۳۷

جزء کتب ادبیات شمارهٔ ۳۳۹

شمارهٔ عمومی ۸۵۶۱ شمارهٔ قبض

واقف خریداری آستان قدس تاریخ وقف ابان ۱۳۳۶

طول ۲۰ عرض ۱۳ گنجهٔ

بازبینی شد
۱۳۵۴ خ

سال ۱۳٤۸ خورشیدی
بازبینی شد

[illegible]

کتابخانه آستان قدس مشهد

کتابخانه آستان قدس

[illegible]

۳۳

شرح رساله اندلسیه در علم عروض

۴۰

چاپ شده

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ما ينبغي بفضلك أحمد الله على أن أقصر سلامة الطبع على نوع الانسان وأضمر في طي صدورهم ضروب الاوزان وحلاهم بنتايج فكر تزري على اللآلي المنثورة في أحشاء البحور بل تزري بالفرائد المنظومة في قلائد نحور الحور حمدا دائما غير مقطوع وأشكره شكرا مستبغا بالاصول مذيلا بالفروع ما وقف في غايات الايات على الفواصل والاعجاز وكشف بكف البيان قناع الريب عن وجوه الاعجاز وأوجه أفضل الصلوة الى شطر مدينة من هو خبر البرية وعروضه الشامخة من النقص والعلة بريئة الذي شانئه بين الخلائق أبتر وشانئه منصوص على أنه هو الابتر وأراقب من مسبب الاسباب الى يوم الجزاء انصباب شابيب الرحمة التامة على أهل بيته وصحبه الاخيار غير مفروق بين أحد من الصغار والكبار صلوة مؤيدة بأوتاد الدوام ومراقبة مؤبدة ما عاقبت الليالي الايام أما بعد فهذه كلمات لا يمجها الا الغبي الذي في طبعه طبع الخلل

محمل

مجموع

في تشريح مشكلات المختصر في علم العروض المنسوب الى الامام الفاضل ابي عبد الله محمد بن ابراهيم المعروف بابي الجيش الانصاري الاندلسي جعل الله ميزان أعماله ثقيلا بالحسنات وديوان عمله خفيفا عن السيئات دعتني الى تأليفها اشارة صدرت من جانب جناب الامير المعظم والصدر الخطير المفخم مولى النعم الوافرة الكاملة مبدع المنح الوافية الشاملة المولى الذي لا يضارع بل لا يقارب في بسط الارض سري وكل بحر عند كفه المعراة عن الكف والقبض سري معين الخلق معين الخلق سليمان بيك بن الامير الاعظم والوزير الاكرم قطب سماء المعالي مدار أمور الاعاظم والاعالي فلك الدولة والدين أمير طاشخون بيك متعهما الله بعمر طويل مديد المدى مجنبا لجد نحد المدى اللهم دعاءنا سريع الاجابة فان أدعية الضعفاء لديك مستجابة قال المفتقر الى الله الغني أبو عبد الله محمد بن ابراهيم المعروف بابي الجيش الانصاري الاندلسي أحمد الله وأتوكل عليه وأصلي على نبيه محمد وآله وصحبه أجمعين الذين قاتلوا بين يديه أما بعد فقد قصدت في هذا المختصر أن أذكر علل الاعاريض الاربع والثلثين والضروب الثلثة

أعادي دولتهما

وَالسِّتِّينَ خَاصَّةً وَلَا اَتَعَرَّضُ لِشَيْءٍ مِنْ زِحَافِ الْحَشْوِ غَالِبًا
اقول لابدّ قبل الشّروع فى المقصود من تمهيد مقدّمة يطّلع
المبتدى بها على كميّة البحور المعوّل عليها المتداولة بين البلغاء من
شعراء العرب وعلى كميّة اعاريضها وضروبها اجمالا وعلى كشف
معنى العلّة والزحاف فى اصطلاح علماء هذا الفنّ ليستعين بها
فى ضبط الاوضاع التى اخترعها المصنّف فنقول البحور المعتبرة
عندهم خمسة عشر بحرا على راى الخليل واضع هذا العلم واعاريضها
اربع وثلثون وضروبها ثلثة وستّون كما ستقف عليها مفصّلة بعون الله
حين افضت النوبة الى بيانها وستّة عشر بحرا على راى الاخفش
النحوى واعاريضها ستّة وثلثون وضروبها سبعة وستون و
كلّ بحر مركّب من اجزاء مثل فعولن ومفاعيلن ونحوهما ولكلّ جزء
بحسب اصطلاحهم تسمية فالجزء الاخر من المصراع الاوّل من البيت
يسمّى عروضا والجزء الاخر من المصراع الثّانى من البيت يسمّى ضربا
والباقى يسمّى حشوا عند البعض وهو اختيار المصنّف وعند البعض
الاخر الجزء الاوّل من البيت ~~الاوّل~~ يسمّى صدرا والجزء الاوّل من
الشّطر الثّانى يسمّى ابتداء والباقى وهو ما عدا الصّدر والعروض

والابتداء

والابتداء والضّرب يسمّى حشوا ولكلّ واحد منها احوال اربعة
على سبيل البدل امّا الحذف او الاثبات امّا مع الزّيادة او مع النّقصان
او مع عدمهما اى الابقاء على حال الاصلى وكلّ واحد من تلك
الاحوال امّا حال الحشو او حال العروض او حال الضّرب فان كان حال
الحشو غير الابقاء يسمّى زحافا وان كان حال العروض او حال الضّرب
فلا يخلو امّا ان يكون لازما او غير لازم فان كان لازما يسمّى علّة
وان كان غير لازم يسمّى زحافا فالعلّة حال العروض والضّرب اذا
كان لازما والزحاف حال الحشو اذا كان غير الابقاء او حال العروض
او حال الضّرب اذا كان غير لازم فان قلت بيّن الفرق بين اللّازم
وغير اللّازم قلت اللّازم ما يتوقّف عليه صيرورة الجزء واحدا من
الاعاريض او الضّروب المذكورة ولذلك يسمّى علّة لانّ علّة الشّيء
ما يتوقّف عليه وجود ذلك الشّيء بخلاف غير اللّازم فانّ الجزء الاخير من
المصراع الاوّل فى الطّويل مثلا وهو مفاعيلن اذا قبض بحذف
خامسه السّاكن وهو الياء بعد واحدا من تلك الاعاريض فان
قلت جاز للشّاعر ان ينظم الشّعر فى ايّة عروض اراد واىّ ضرب شاء
فكيف يكون لازما قلت المراد انّه لازم نوعه لا شخصه فاذا عرفت

ذلك فاعلم ان المصنف قصد فى هذا المختصر ان يذكر علل
الاعاريض الاربع والثلثين وعلل الضروب الثلثة والستين
التى للبحور الخمسة عشر خاصة لا يتخطاها الى ذكر زحافها ولا الى
ذكر علل عروض البحر السادس عشر ولا الى ذكر علل ضروبه ولا الى
ذكر زحافه ولا يتعرض لشئ من زحاف الحشو غالبا بل يشعر قوله
على سبيل الندرة كما تعرض له فى اثناء تعريفات القاب العلل بان
قال الكف كذا والتشعيث كذا وكما تعرض له فى بيت الطويل بقبض
فعولن الذى قبل الضرب الثالث منه وهو قوله لا افك فى قوله
وايقنت ان العذل افك مدارج والقبض فى الحشو زحاف فقوله
خاصة قيد يخرج به شيئان احدهما زحاف الاعاريض والضروب
المذكورة وثانيهما احوال عروض البحر المتدارك واحوال ضروبه مطلقا
لا انه مع قوله ولا اتعرض لشئ من زحاف الحشو غالبا قيد واحد
يخرج به غالب زحاف الحشو على ان يكون الثانى تاكيدا للاول
لان بين مقتضيهما عنادا ظاهرا اذ الاول يقتضى ان لا يكون
شئ اخر غير العلل المذكورة مذكورا والثانى يقتضى ان يكون شئ
اخر غيرهما مذكورا ولان حمل اللفظ على فائدة اصلية خصوصا

فى المختصرات اولى من حمله على غيرها كما علم فى غير هذا الموضع
ان التاسيس اولى من التاكيد وشئ اخر وهو انه ان قلنا
انهما قيد واحد يخرج به زحاف الحشو غالبا لا يفهم ابتداء
ان زحاف الاعاريض والضروب المذكورة واحوال عروض
البحر المتدارك واحوال ضروبه هل هى مقصود ذكرها ام لا الا
يقال يفهم من قوله علل الاعاريض الاربع الثلاثين والضروب الثلثة
والستين ان ما سواها ليس بمقصود ذكره لانا نقول تخصيص
الشئ بالذكر لا يدل على نفى ما عداه على ما علم فى قواعد اصول
الفقه ومن الناس من يسمى حال الحشو الذى هو غير الابقاء
زحافا وكل واحد من حال العروض والضرب علة سواء كان لازما
او غير لازم فعلى هذا العلل اكثر من المذكورة الا ان المصنف
ذكر ما هو اشهر واكثر استعمالا وترك ما هو اشذ واندر وقوله
خاصة قيد خرج به شئ وهو علل الاعاريض والضروب الغير المذكورة
والعلة على الاصطلاح الاول اخص مطلقا منها على الاصطلاح
الثانى والزحاف بالعكس ومنهم من يسمى الحال الذى هو غير
الابقاء زحافا سواء كان حال الحشو او حال العروض او حال الضرب

كتابخانه آستان قدس

ومنهم من يسمي التغيير الواقع في السبب زحافا وفي الوتد علة
وستعرف المراد من السبب والوتد ولكل واحد من هذه المذاهب
مساغ اذ لا مشاحة في الاصطلاح لكن كلام المصنف لا يستقيم
الا على الاصطلاحين الاولين فاعرف قوله خاصة مصدر كعافية
وكاذبة يقال خصصت الشيء بكذا اخصه خصوصا وخصيصا و
خاصة وخصوصية بالفتح والضم ولكن الفتح افصح فتقدير الكلام
قصدت ان اذكر علل الاعاريض الاربع والثلثين والضروب
الثلثة والستين واخصها بالذكر خصوصا ويجوز ان تكون حالا
بمعنى مخصوصة كقولهم اخذت سمعا اي مسموعا قوله ولا اتعرض
بالنصب عطف على اذكر وبالرفع حال اي قصدت ان اذكر هذه
العلل خاصة غير متعرض لشيء من زحاف الحشو فقال لا اتعرض له
غالبا قوله غالبا صفة موصوف محذوف اي تعرضا غالبا
ولا يخفى ان المصنف اختار راي الخليل في ذكر العلل وراي الاخفش
في ذكر البحور وسمعت في دمشق الشام من بعض المغاربة شيئا
اراه واقعا وهو ان المصنف صنع خمسة عشر بيتا وقال في
الديباجة ايضا كذلك ثم بعض الطلاب الحق بها بيت المتدارك

غالبا او جواب عن سوال مقدر كانه قيل هل يتعرض للتكرير شي
من زحاف الحشو فقال لا اتعرض له غالبا

فغير

فغير قوله خمسة عشر بيتا الى قوله ستة عشر بيتا ثم اشتهر فظن انه
صنيع المصنف ومصداق هذا القول ان عروض المتدارك وضربه
على ما هو مذكور في هذا المختصر اذا عدا مع الاعاريض والضروب
المذكورة تصير الاعاريض خمسا وثلثين والضروب اربعة وستين
ونص المصنف آبٍ عن ذلك **قال** وصنعت ستة عشر بيتا
اول لفظة من البيت تعطي اللقب اما اشتقاقا او مضارعة
تسامحا **اقول** فلما كان مطمح نظر المصنف الاختصار الممدوح
بين ارباب الالباب خص مختصره باوضاع موجزة تنوب في
الافادة مناب الاطناب فصنع ستة عشر بيتا كل بيت منها
في بحر من البحور الستة عشر تشعر اللفظة الاولى من كل بلقب البحر
الذي ذلك البيت منظوم فيه وذلك باحد طريقين بينهما
منع الخلو احدهما ان تكون اللفظة واللقب مشتقين من اصل واحد
ولا يكون بينهما مضارعة اي مشابهة بوجه بان لا يكون بينهما
اتحاد في الصيغة كمد والمديد مثلا فانهما مشتقان من المد و
ليس بينهما اتحاد في الصيغة والثاني ان يكون بينهما اتحاد في الصيغة
مع كونهما مشتقين من اصل واحد كالطويل الذي في اول بيت

كتابخانه آستان قدس مشهد

الطويل والطويل هو اللقب فان بين صيغتيهما اتحادا مع انهما
مشتقان من الطول فان قلت هلا ادل على جميع الالقاب
بالقسم الثانى الذى فيه صنعة التجنيس التام ولم جعل الاكثر
من القسم الاول الذى فيه صنعة الاشتقاق والصنعة التجنيس
التام اعلى رتبة من صنعة الاشتقاق كما علم في علم البديع عرف
على ان القسم الثانى ادل على اللقب من القسم الاول قلت طلبا
للسهولة وهربا من الجمع بين شيئين لا تتراءى ناراهما لان
الاتيان بلقب كل بحر في ابتداء بيته مع استقامة الوزن مما يتنا فيان
فان الجمع بين ايقاع لفظة المديد مثلا الذى تقطيعه فعولن في
ابتداء بحر اول اجزائه فاعلاتن وبين استقامة الوزن بالنسبة
الى من له طبع مستقيم كالجمع بين الضب والنون اعلم ان مراد
المصنف بالاشتقاق الاشتقاق الذى هو مصطلح علماء البديع
وهو ان تكون الكلمتان متجانستين اعم من ان يكون لفظا او لفظا
ومعنى ويمكن ان يكون المراد بالاشتقاق الاشتقاق التصريفى يعنى
الذى هو كونهما متجانسين لفظا ومعنى فعلى هذا دلالة قوله طويل
ومد وابسط ونحوها على اللقب بالاشتقاق التصريفى ودلالة

رمل

رمل وضرعنا بالمضارعة لان رمل وضرعنا ليسا مشتقين مما
اشتق منه الرمل والمضارع بل تشابهابهما في الحروف الاصلية
لكن التعويل على ما شيدنا اركانه اولا قوله وصنعت اى نظمت
عطف على قوله قصدت قوله اول لفظة من البيت تعطى اللقب
جملة اسمية منصوبة المحل على انها صفة بيتا والعائد الاسم الظاهر
الذى اقيم مقام الضمير وهو البيت في قوله من البيت اى اول لفظة
منه والاضافة في قوله اول لفظة كاضافة قولهم جرد قطيفة مراده
اللفظة الاولى وفي التنزيل ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة
مباركا اى بيتا اول وكذا القول في قوله والعروض اخرجزء وقوله
واول حرف من الشطر الثانى وقوله الضرب اخرجزء مراده الجزء
الاخير والحرف الاول قوله تعطى اى تفيد واحد مفعوليه محذوف
اى تعطى اللفظة الاولى من البيت من احس بها لقب البحر قوله
اشتقاقا تميز عن النسبة التى في تعطى قوله مضارعة عطف على
اشتقاقا قوله تسامحا اى تساهلا مفعول لاجله وعامله محذوف
يدل عليه سياق الكلام اى انما جعلت اللفظة الاولى دالة
على اللقب تارة بالمضارعة وتارة بالاشتقاق لاجل ان يسامح

النظم ويطيعني الوزن فان الدلالة عليه في الجميع باللفظة المضارعة
متعذرة جدا كما عرفت فان قلت لم قدم القسم الاول مع ان
القسم الثاني اعلى مرتبة منه وادل على اللقب ومذكور في ترتيب
الابيات اولا قلت اعتبارا للاعم الاغلب قال واخر العروض
حرف من حروف ابي جاد يعطي عدد العروض والعروض اخر جزء
من الشطر الاول اقول من اوضاعه انه اوقع في اخر عروض كل
بيت من الابيات الاصول حرف من حروف ابي جاد يدل على انه
كم يجيء عروض ذلك البحر كالهمزة مثلا من قوله نكالنا في بيت الطويل
فانها تدل على ان عروض الطويل واحدة لان مدلول الهمزة
واحد بحساب الجمل وكالجيم في قوله فانهج في بيت الكامل فانه يدل
على ان عروض الكامل ثلث لان مدلول الجيم ثلثة بذلك الحساب
وكذا في ساير الابيات والفرق بين الوضع الاول وبين هذا الوضع
من وجهين احدهما ان دلالة هذا بحرف واحد ودلالة ذلك باكثر
من حرف وثانيهما ان دلالة ذلك بحسب اللفظ ودلالة هذا
بحسب المعنى فان قلت في قوله واخر العروض حرف من حروف ابي
جاد نظر من وجهين احدهما ان ذلك الحرف ليس اخر العروض في

الجميع

7

الجميع بل ما قبل الاخر في البعض كالهمزة المذكورة في قوله نكالنا
وكالجيم في قوله ولجا في المديد ونحوهما والثاني ان ذكر قوله من
حروف ابي جاد مستدرك لانه ما من حرف الا وهو من حروف
ابي جاد فذكره لا فائدة فيه قلت الاول وارد لا محيص عنه الا
ان التزم ان المراد احد الحرفين اما الاخر كفانهج كما في بيت الكامل
واما ما قبل الاخر كما في الباقي وانما سماه اخرا للمجاورة للاخر
والثاني غير وارد لان في ذكره فائدة جليلة وهي التنبيه على ان
دلالة ذلك الحرف على كمية الاعاريض ليس بحسب اللفظ كما في
رمز اللقب وكما هو مصطلح اهل السياقة فان رايهم ان ياخذوا
من كل كلمة حرفا ويجعلوه رمزا لتلك الكلمة كالخاء من الخمسة و
السين من الستة مثلا بل بحسب المعنى الذي هو العدد المذكور عليه
بحروف ابي جاد فان قلت فما فائدة تخصيصه بالذكر ولم يقل من حروف
الهجاء قلت لان المراد دلالة الحروف العربية على العدد باعتبار
انها على ترتيب حروف ابي جاد لا على ترتيب حروف ا ب ت ث
ج فان الجيم مثلا انما يدل على الثلثة لانه ثالث في ذلك الترتيب
ولو كان لها دلالة على العدد باعتبار ا ب ت ث ج لكان مدلوله

خمسة لانه خامس فى هذا الترتيب و العروض كما عرفت اسم للجزء
الاخير من الشطر الاول اى النصف الاول من البيت وانما
سمى بها تشبيها له بالعروض التى هى الخشبة المعترضة فى وسط
البيت لئلا ينضم والجامع بينهما كون كل واحد منهما فى الوسط
ولذلك تستعمل مؤنثا والاصحاب يذكرون للتسمية بها وجوها
اخر فمن ارادها فعليه بمطالعة المطولات قال واول حرف
من الشطر الثانى يعطى عدد الضروب والضرب اخر جزء من البيت
اقول من اوضاعه انه اذا اتى فى اول الشطر الثانى بحرف من حروف
ابى جاد يفيد كمية ضروب ذلك البحر كالجيم من قوله جنوح الذى
فى بيت الطويل فانه يدل على ان له ضروبا ثلثة وكالواو من قوله
وانثنى فى المديد فانه يدل على ان ضروبه ستة والضرب لغة النوع
وفى اصطلاحهم اسم للجزء الاخير من البيت كما عرفت وانما سمى به
لان البحر يتنوع به وفيه وجه اخر سيجيء قال وجعلت روى البيت
حرفا يعطى عدد الاجزاء والحروف المذكورة ا ب ج د ه و ز ح ط
اقول جعل المصنف روى البيت فى كل بحر حرفا من حروف ابى جاد
يفيد كمية اجزاء ذلك البحر بحسب الاستعمال لا بحسب الاصل

كالحاء

كالحاء من قوله للجحح مثلا فى البيت الطويل فانه يدل على ان
اجزاء الطويل ثمانية وكالواو الاخير من قوله وزهو فى بيت المديد
فانه يدل على ان اجزائه ستة والحروف المذكورة اى التى ذكرها
او التى ذكرت فى المختصر المحتاج اليها فى بيان كمية الاعاريض و
الضروب والاجزاء وهى الالف ومدلوله واحد والباء ومدلوله
اثنان والجيم ومدلوله ثلثة والدال ومدلوله اربعة والهاء ومدلوله
خمسة والواو ومدلوله ستة والزاء ومدلوله سبعة والحاء ومدلوله
ثمانية والطاء ومدلوله تسعة وانما اقتصر على هذه الحروف لان
الاشياء التى مست الحاجة الى بيان كميتها لا تزيد على تسعة و
الروى هو حرف تلزمه القافية وتسمى به فيقال مثلا قافية لامية
او رائية ونحوهما وفى تعريف القافية مذاهب احدها وهو مذهب
الخليل انها من الحرف الاخير من البيت الى اول ساكن يليه مع
الحركة التى قبل الساكن وقيل مع المتحرك نحو لامها من اعلامها
وثانيها وهو مذهب الاخفش انها الكلمة الاخيرة باسرها
وثالثها وهو مذهب قطرب انها الحرف الذى تبنى عليه القصيدة
فعلى هذا لا فرق بين الروى والقافية ورابعها وهو مذهب

ابن كيسان انها كل ما الزم اعادته في البيت وعند البعض البيت باسره
قافية واشتقاقها من القفو وهو الاتباع وانما سميت بها لان
بعضها يتبع بعضا فهي اما بمعنى تابعة او بمعنى متبوعة كعيشة راضية
بمعنى مرضية وقيل الاحسن ان يفصل ويقال التي في البيت الاول
بمعنى متبوعة لانها لا تتبع غيرها وغيرها يتبعها والتي في البيت
الاخير بمعنى تابعة لانها تتبع غيرها وغيرها لا يتبعها والتي فيما بين
الاول والاخير فبالنسبة الى ما قبلها بمعنى تابعة وبالنسبة الى ما بعدها
بمعنى متبوعة **قال** وخرجت من كل بيت فروع الاصل وجعلت في
روي الفرع حرفا يعطي رتبته من العدد ايضا **اقول** لما صنع المصنف
كل بحر بيتا على ما التزمه فعلم منه العروض الاولى والضرب الاول
من ذلك البحر واراد ان يبين الباقي من الاعاريض والضروب الجاه
التزام الايجاز وشغف الاختصار الى ان خرج من كل بيت من الابيات
التي هي الاصول فروعه فحذف شيئا واثبت مكانه اخر ازيد من
الاول او انقص منه حسبما تيسر له النظم وصار في البناء بيتا اخر
يغاير البيت الاول في العروض والضرب كليهما او في الضرب وحده
ويسمى عروضه عروضا ثانية لذلك البحر وضربه ضربا ثانيا له وهكذا

فعل

فعل الى ان انتهى الاعاريض والضروب كما حذف من الشطر الاول من
البيت المديد قوله التجني ولجا الى اخر البيت واثبت مكانه قوله سنا وانتهى
الى اخره وكما حذف قوله يقاد للحجج من اخر البيت الطويل واثبت
مكانه قوله قد جاء مذهبا وجعل روي كل فرع من فروع الضرب
حرفا من حروف ابي جاد تدل على ان ذلك الفرع في اية مرتبة من العدد
بالنسبة الى اصله كالباء في قوله مذهبا في بيت الطويل فانه يدل
على ان هذا الضرب في المرتبة الثانية من العدد وكالجيم في قوله مدبج
في بيت هذا البحر ايضا فانه يدل على ان هذا الضرب في المرتبة الثالثة
وكذا الباقي وانما لم يجعل في روي ضرب الاول حرفا من حروف ابي جاد
ليدل على مرتبته من العدد لانه متعين للاولية لكونه بيتا اول الابيات
فلم يحتج الى الدلالة على مرتبته فان قلت لم لم يجعل روي كل فرع من
فروع الاعاريض ايضا حرفا دالا على مرتبته من العدد قلت روي فرع
الضرب يغني عن ذلك لان التخريج لا يخلو اما ان يقع بعد العروض او
قبلها فان وقع بعدها فالعروض واحدة ليست الا اياها كما في بيت
الضرب الثاني من الهزج وان وقع قبلها فلا يخلو اما تتغير العروض
الاولى بسببه او لم تتغير فان لم تتغير فالعروض واحدة ايضا كما في بيت الضرب

الثالث من الطويل وان تغيرت فالعروض التي حصلت بعد التغيير الاول
عروض ثانية كما في بيت الضرب من البسيط والتي بعد التغيير الثاني
ثالثة كما في بيت الضرب السادس من الكامل وهلم جرا الى ان ينتهي
الاعاريض وانما ترتبت التغيرات لان اسبابها وهي التخارج مرتبة
بواسطة روي فرع الضرب وترتب الاسباب يوجب ترتب المسببات
قوله وخرجت من كل بيت اي من كل بيت لبحره ضربان فصاعدا
قوله فروع الاصل المراد بالاصل هنا الضرب الاول وبالفروع
الضروب الباقية **قال** والاجزاء التي يتركب الشعر منها سبعة
جزان خماسيان وهما فعولن وفاعلن وخمسة سباعية وهي مفاعلتن
ومفاعلتن ومستفعلن ومفاعيلن وفاعلاتن وليس مفعولات منها
عند الجوهري **اقول** الاجزاء الاصول التي يتركب الشعر منها سبعة في
الصورة وتسعة في الحكم جزءان منها خماسيان وهما فعولن الذي
ليس فرع مفاعلتن بواسطة القطف او فرع مفاعيلن بواسطة الحذف
وفاعلن الذي ليس فرع فاعلاتن بواسطة الحذف وخمسة سباعية
وهي متفاعلن ومفاعلتن ومستفعلن الذي ليس فرع متفاعلن
بواسطة الاضمار ومفاعيلن الذي ليس فرع مفاعلتن بالعصب بواسطة

وفاعلاتن

وفاعلاتن وانما قلنا انها تسعة في الحكم لان مستفعلن الذي هو
جزء البسيط محكوم عليه عندهم بانه مركب من سببين خفيفين
بعدهما وتد مجموع ومستفعلن الذي هو جزء الخفيف مركب من سببين
خفيفين وبينهما وتد مفروق كما ستطلع على السر عند فك البحور
بعضها من بعض وفاعلاتن الذي هو جزء المديد محكوم عليه بانه
مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع وفاعلاتن الذي هو جزء
المضارع مركب من وتد مفروق بعده سببان خفيفان فكل واحد
من مستفعلن وفاعلاتن اثنان حكما وليس مفعولات من الاجزاء الاصول
عند الجوهري بل هو فرع كما ستقف على سره هذا على قول الجوهري ومن
وافقه واما على قول الاكثرين الذي عليه جمهور ارباب هذا الفن
فمفعولات من الاجزاء الاصول فالاجزاء الاصول على هذا ثمانية
في الصورة وعشرة في الحكم فان قلت لخص سر قول الجوهري وسبب
ابائه عن مذهب الاكثرين وخلص الفؤاد عن الهيمان في كل واد قلت
انما عد الجوهري الاجزاء السبعة من الاجزاء الاصول دون مفعولات
لان الجزء الاصلي عنده ما كان جزء لبيت الدائرة ولم يكن منقولا الينا
جزء مغير وكان اصلا في كلام العرب وهذه القيود الثلثة موجودة

في كل واحد من الاجزاء السبعة دون مفعولات لان القيد الثالث
منتف فيه اذ اصله مفعولات بالتنوين فاذا هو فرع مفعولان فان
قلت ح يلزم ان يكون مفعولات من الاجزاء الاصول قلت انما يلزم
ان يكون مفعولات منها اذا كان جزءا وليس بجزء اذ الجزء في اصطلاح
علماء هذا الفن عبارة عما من شانه ان يكون الشعر مقطعا به وهو ليس
كذلك بالاستقراء فبالقيد الاول وهو قوله ما كان جزءا لبيت
الدائرة نحو مفعولان وبالقيد الثاني وهو قوله ولم يكن منقولا اليه
جزء مغير نحو مستفعلن الذي نقل اليه متفاعلن المضمر وبالقيد الثالث
وهو قوله وكان اصلا في كلام العرب نحو مفعولات والجمهور يعتبرون
القيدين الاولين فقط ولذلك يعدون مفعولات من الاجزاء الاصول
لانه جزء من بيت الدائرة المشتبهة وليس بمنقول اليه جزء مغير كما
ستعرف في موضعه وان اختلج في وهمك ان مفاعيلن يرد نقضا
على قول الجوهري لانه غير منون في كلامهم فازح ذلك بما قرر
في النحو من ان الاصل في الاسماء الصرف وعدم الصرف عارض عليها
ومما رجح قول الجوهري في عدم اطلاق الاصل على مفعولات انهم
بالاتفاق لا يطلقون الفرع على الجزء المغير لم ينقل الى كلمة موجودة في كلام

العرب

١١

العرب مهما امكن فان مستفعلن مثلا اذا خبن فيبقى متفعلن لا يطلقون
عليه الفرع في هذه الحالة معللين بان هذه الكلمة مستعملة في كلامهم
بل ينقلون الى مفاعلن ثم يطلقون عليه الفرع فاذا كان اطلاق
الفرع على الجزء مشروطا بكونه موجودا في كلامهم فيكون اطلاق الاصل
عليه مشروطا بوجوده فيه اخرى وبه ورد في خلدي ان المصنف ممن
اختار قول الجوهري يدل عليه تخصيص مذهبه بالذكر وتصديه
بجواب سؤال يرد عليه بقوله وليس مفعولات منها عند الجوهري
وقيل انما لم يعد الجوهري مفعولات من الاجزاء الاصول لانه لم
يحصل بتكراره بحر كما يحصل بتكرار غيره وفيه نظر لانه يلزم ان يكون
مفعولات فرعا لا اصل له او يكون لا اصلا ولا فرعا له وهذا قول
لم يقل به من له ادنى مسكة في هذا الفن فضلا عن الجوهري واذا
عرفت ان الاجزاء الاصول اما سبعة او ثمانية على اختلاف الرأيين
فما عدا ذلك فهو فرع او زحاف والشعر لغة العلم وفي الاصطلاح
كلام مقفى موزون على سبيل القصد والقيد الاخير يخرج نحو قوله تعالى
الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فانه كلام مقفى موزون
لكنه ليس بشعر لان الاتيان به موزونا ليس على سبيل القصد قال

وهذه الاجزاء تتركب من سبب ووتد وفاصلة فالسبب نوعان خفيف
وهو متحرك بعده ساكن نحو قم وثقيل وهو متحركان نحو لك والوتد
ايضا نوعان مجموع وهو متحركان بعدهما ساكن نحو لكم ومفروق وهو
متحركان بينهما ساكن نحو قال والفاصلة ايضا نوعان صغرى وهي ثلثة
متحركات بعدها ساكن نحو بلغا وكبرى وهي اربع متحركات بعدها
ساكن نحو بلغكم اقول الاجزاء التي مر ذكرها تتركب من ثلثة اشياء و
كل واحد نوعان فتصير ستة احدها سبب خفيف وهو حرف متحرك
بعده ساكن نحو قم وفا وثانيها سبب ثقيل وهو متحركان نحو لك و
وثالثها وتد مجموع وهو متحركان بعدهما ساكن نحو لكم وعلن ورابعها
وتد مفروق وهو متحركان بينهما ساكن نحو قال ولات وخامسها
فاصلة صغرى وهي ثلث متحركات بعدها ساكن نحو بلغا ومتفا وسادسها
فاصلة كبرى وهي اربع متحركات بعدها ساكن نحو بلغكم وفعلتن
ويجمع هذه الاشياء الستة قوله لم ار على راس جبل سمكة اذا تقرر
هذا فاعلم ان فعولن مركب من وتد مجموع بعده سبب خفيف
وفاعلن بالعكس ومتفاعلن مركب من فاصلة صغرى ووتد مجموع
بعدها ومفاعلتن بالعكس ومستفعلن اما مركب من سببين خفيفين

بينهما وتد مجموع او من وتد مفروق بعده سببان خفيفان و
مفعولات مركب من سببين خفيفين بعدهما وتد مفروق فان
قلت كيف قال المصنف وهذه الاجزاء مركبة من سبب ووتد
فاصلة وكل واحد منها نوعان وهي كما شاهدت لم تتركب الا من
اربعة وهي السبب الخفيف والوتدان والفاصلة قلت مراده هذه
الاجزاء وما يتفرع منها واحد ما يتفرع منها مستعلن المخبول
المنقول الى فعلة وهي فاصلة كبرى والفاصلتان صغرى بهما مركبة
من سببين احدهما ثقيل والثاني خفيف وكبرى بهما مركبة من سبب
ثقيل ووتد مجموع يؤيد ما قلنا قول المصنف في تعريف القطف
القطف حذف سبب خفيف واسكان ما قبله وتختص بمفاعلتن
وليس في مفاعلتن ما يصلح ان يكون سببا خفيفا سوى تن فعلم
ان علتن الذي هو فاصلة صغرى مركبة من سببين ثقيل وخفيف
فان قال قائل يرد عليه فعول وفاعلات المقصوران ومفعولات
الموقوف ومستفعلان ومتفاعلان المذالان وفاعلاتان المسبغ
لان كل واحد من اللام الساكن والتاء الساكنة عول ولات وعلان
وبان ليس من هذه الاشياء الستة المذكورة فنقول لا يمكن الجواب

تتركب

عند الا بالتزام احد الامرين وهو اما ان يكون مراده ان هذه الاجزاء
الاصول تتركب من بعض هذه الاشياء الستة غالبا وان هذه الاجزاء
الاصول وما يتفرع منها تتركب من تلك الاشياء الستة غالبا
وجواب اخر وهو ان المراد هذه الاشياء وما يتفرع منها تتركب من
هذه الاشياء الستة سواء كانت متغيرة او غير متغيرة واللام الساكن
في فعول والتاء الساكن في فاعلات سببان خفيفان مقصوران و
لان الساكن الموقوف التاء في مفعولات وتد مفروق وكذا الحكم في
الباقي ووجه تسمية هذه الاجزاء انهم لما شبهوا بيتا من الشعر ببيت
من الشعر بجامع كل واحد منهما لا يتم الا بجملة اشياء استعاروا اسم كل
واحد مما لا يتم البيت الشعري الا به لكل واحد مما لا يتم البيت
الشعري الا به لوجود الاشتراك بينهما في بعض الامور لان اسبا
كاسبابه التي هي الحبال في ان كل واحد منهما يحمل القصر واوتادا كا
وتاده التي تركز في الارض وتربط بها الحبال في ان كل واحد منها
يحمل القطع وفواصله كفواصله التي هي الاثواب في ان كل واحدة منها
تفصل بين الوتدين اما في البيت الشعري فلان كل شقة من الاثواب
واقعة بين الوتدين كما نشاهد في الخيمة المضروبة واما في البيت الشعري

فلان الفاصلة

حدة
فلان الفاصلة اما في اجزاء الكامل او في اجزاء الوافر وهي في كل وا
منهما واقعة بين الوتدين لانا اذا قلنا متفاعلن متفاعلن متفاعلن
يقع متفا الذي هو فاصلة صغرى بين علن وعلن الذي هما الوتدان
وكذا اذا قلنا مفاعلتن مفاعلتن يقع علتن الذي هو الفاصلة بين
مفا ومفا اللذين هما الوتدان وعروضه كعروضه التي هي الخشبة
المعترضة في وسط البيت في ان كل واحدة منها في الوسط وضربه
كضربه الذي هو وتد من ضرب الخيمة اذا رفعها في ان كل واحد منهما
اخر جزء يتم به البيت وهذا هو الوجه الذي وعدنا بتجنيسه حين تعرضنا
لبيان تسمية الجزء الاخير من البيت بالضرب وانما وصف احد السببين
بالخفيف والاخر بالثقيل لان المتحركين اثقل في اللفظ من متحرك وساكن
وانما وصف احد الوتدين بالمجموع والاخر بالمفروق لان المتحركين في
الاول مجتمعان وفي الثاني مفترقان بتوسط الساكن بينهما وانما
وصف احد الفاصلتين بالصغرى والاخرى بالكبرى لان المتحركات في
الكبرى اكثر والكلمة التي اكثر اكبر قوله والوتد يجوز في تائه الفتح و
الكسر قوله ثلث متحركات واربع متحركات المختار ان يقال ثلثة متحركات
واربعة متحركات لانها جمع متحرك قال ولا بد من ذكر القاب العلل

وهي الخبن وهو حذف الثاني الساكن **اقول** لما كان مقصود المصنف
من هذا المختصر ذكر العلل المذكورة خاصة وذكر زحاف الحشو احيانا لاجرم
شرع في ذكرها واردف كل واحد منها بتعريف مستقل له وانما ذكر
الكل بلفظ العلة وان كان بعضها زحافا تغليبا لان اكثرها علة وهي
ثلثة اقسام قسم مخصوص بالعلة كالوقف والكسف وقسم مخصوص
بالزحاف كالكف والتشعيث وقسم مشترك بينهما كالقبض والاضمار
ومجموع ما ذكر في هذا المختصر ثلثة وعشرون علة الاولى الخبن وهو حذف
الثاني الساكن ومظانه اربع فاعلن فيبقى بعد حذف الفه فعلن وفاعلان
فيبقى بعد حذف الفه فعلاتن ومستفعلن فيبقى بعد حذف سينه متفعلن
فينقل الى مفاعلن لان متفعلن غير موجود في كلام العرب ومفعولات
فيبقى بعد حذف فائه معولات فينقل الى مفاعيل ويسمى كل واحد
منها مخبونا ماخوذ من خبنت الثوب اخبنه اذا رفعت ذيله الى ما يلي
الى الارض من اسافله **قال** والاضمار اسكانه ان كان متحركا **اقول**
العلة الثانية الاضمار وهو اسكان الحرف الثاني المتحرك كاسكان تاء
متفاعلن فيصير متفاعلن فينقل الى مستفعلن ويسمى مضمرا ماخوذ
من اضمرت الكلام اذا اخفيته او من اضمرت الشيء اذا جعلته دقيق الخصر

وقيل

وقيل من اضمرته اذا اسكنته قوله والاضمار عطف على قوله الخبن وقوله
ان كان متحركا خبر مبتدأ محذوف تقديره والاضمار وهو اسكانه ان
كان متحركا فحذف هو و واو العطف طلبا للاختصار وكان قوله وهي الخبن
وهو حذف الثاني الساكن يدل عليه وكذا القول في ساير العلل **قال** و
الطي حذف الرابع الساكن **اقول** العلة الثالثة الطي وهو حذف الرابع
الساكن كحذف فاء مستفعلن فيبقى بعد الحذف مستعلن فينقل الى
مفتعلن وكحذف واو مفعولات فيبقى مفعلات فينقل الى فاعلات و
يسمى كل واحد منهما مطويا ماخوذ من طويت الشيء اطويه طيا اذا لففته
قال والخبل الخبن والطي **اقول** العلة الرابعة الخبل وهو اجتماع الخبن و
الطي اي حذف الثاني الساكن وحذف الرابع الساكن كحذف سين
مستفعلن وحذف فائه فيبقى متعلن فينقل الى فعلتن وكحذف فاء مفعولات
وحذف واوه فيبقى معلات فينقل الى فعلات ويسمى كل واحد منهما
مخبولا ماخوذ من خبل يخبله بالضم ويخبله بالكسر اذا جعله ناقص الاعضاء
قال والقبض حذف الخامس الساكن **اقول** العلة الخامسة القبض وهو
حذف الخامس الساكن كحذف نون فعولن فيبقى فعول ولم ينقل هذا
اللفظ والاولى نقله الى فعال لان استعمال فعول بلا تنوين غير معتاد

فی کلام العرب اللهم الا ان یقال انه قد یوجد فی کلامهم اسم علی
هذه الصیغة مستعمل بلا تنوین کشعوب بفتح الشین علما للمنیة فانها
للعلمیة والتانیث تستعمل غیر منصرفة فی کلامهم وکحذف یاء مفاعیلن
فیبقی مفاعلن ویسمی کل واحد منهما مقبوضا ماخوذ من قبضت الشیء
اقبضه اذا جعلته ضیقا قال والعصب اسکانه ان کان متحرکا اقول العلة
السادسة العصب بالصاد المهملة وهو اسکان الخامس المتحرک کاسکان
لام مفاعلتن فیصیر مفاعلتن فینقل الی مفاعیلن ویسمی معصوبا
ماخوذ من عصبت الاغصان وعصبتها بالفتح والکسر اعصبها اذا
شددت بعضها ببعض لئلا تتحرک قال والقصر حذف ساکن السبب
ثم اسکان متحرکه اقول العلة السابعة القصر وهو حذف ساکن السبب ثم اسکان
متحرکه کحذف نون فاعلاتن واسکان تائه فیبقی فاعلات وکحذف نون
فعولن واسکان لامه فیبقی فعول ویسمی کل واحد منهما مقصورا ماخوذ
من قصرت الحبل اقصره قصرا اذا قطعته وسمیته قصرا او من قصرته اذا
نقصته او من قصرت الصلوة اذا اکتفیت ببعضها قال والقطع فعل ذلک فی
وتد مجموع اقول العلة الثامنة القطع وهو فعل الشیئین المذکورین ای
حذف الساکن ثم اسکان المتحرک وهذا الفعل اذا وقع فی الوتد یسمی قطعا

اذا وقع

واذا وقع فی السبب یسمی قصرا کحذف نون مستفعلن ثم اسکان لا
فیبقی مستفعل فینقل الی مفعولن وکحذف نون متفاعلن ثم اسکان
لامه فیبقی متفاعل فینقل الی فعلاتن ویسمی کل واحد منهما مقطوعا
ماخوذ من قطعت الوتد اقطعه اذا انقصت من طوله وانما نقل مستفعل
ومتفاعل الی مفعولن وفعلاتن وان کان کل واحد منهما موجودا فی کلام
العرب لان استعمالهما مبنیین علی السکون غیر موجود فی کلامهم فان قلت
الیس یجری الوصل مجری الوقف فیقال ثلثة اربعة بسکون التاء قلت
هو قلیل فلا یصار الیه الا عند مس الحاجة ولا حاجة ههنا لان مفعولن
ینوب مناب الاول وفعلاتن ینوب مناب الثانی فان قلت فما لک لم
تضع هذا القبیح فی فعول وفاعلات المقصورین قلت لعوز لفظ بین
الافاعیل یقوم مقامهما بخلاف مستفعل ومتفاعل وایضا فعول و
فاعلات المقصوران لا یقعان الا فی الاخر لامتناع اجتماع الساکنین
فی الوسط بالنسبة الی کلام العرب ما لم یکونا علی حدهما نحو دابة و
استعمالهما مبنیین علی السکون مغتفر فی الاخر لعروض الوقف بخلاف
مستفعل ومتفاعل فانهما قد یقعان فی الوسط فلما نقلا فی الوسط
نقلا فی الاخر طردا للباب علی وتیرة واحدة قال والکف حذف السابع

الساكن اقول العلة التاسعة الكف وهو حذف السابع الساكن كحذف
وكحذف نون مستفعلن نون مفاعيلن فيبقى مفاعيل وكحذف نون فاعلاتن فيبقى فاعلات فيبقى مستفعل
فينقل الى فاعلات وانما لم ينقل الاولان لانتفاء كلمة بين الافاعيل
تقوم مقام الثانى وجواز استعمال الاول غير منون ويسمى كل واحد
منهما مكفوفا ماخوذ من كفف الثوب اذا جمعت ذيله او من كف بكفه
اذا اذهب بصره قال الكسف حذفه ان كان متحركا اقول العلة العاشرة
الكسف وهو حذف السابع المتحرك كحذف تاء مفعولات فيبقى
مفعولا فينقل الى مفعولن ويسمى مكسوفا ماخوذ من كسفت الشئ
اذا بعدت عنه هذا على راى بعض القوم وقال جار الله العلامة فى
الكشاف عند تفسير قوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق
الكسف القطع ومنه الكسف فى القاب الزحاف فى العروض ومن
قال بالشين فمصحف قال والوقف اسكانه وهما اى الكسف
والوقف مختصان بمفعولات اقول العلة الحادية عشر الوقف وهو
اسكان السابع المتحرك كاسكان تاء مفعولات ويسمى موقوفا ماخوذا
من وقف القارى على الكلمة اذا سكن اخرها وسبب عدم نقله ان
عدم نقل فاعلات المقصور والكسف والكف مختصان بمفعولات لا

السباعى الذى سابعه متحرك منحصر فى مفعولات قال والقطف حذف
سبب خفيف بعد اسكان ما قبله ويختص بمفاعلتن اقول العلة الثانية
عشر القطف وهو حذف سبب خفيف واسكان ما قبله كحذف تن من
مفاعلتن واسكان لامه فيبقى مفاعل فينقل الى فعولن ويسمى مقطوفا
ماخوذ من قطفت الثمرة اقطفها اذا اجتنيتها وهذه العلة مخصوصة
بمفاعلتن لان حذف سبب خفيف من الاخر ثم اسكان متحرك قبله لا
يتصور الا فى الفاصلة الصغرى التى فى اخر الجزء وهى فى مفاعلتن لا غير
فان قلت لم ذكر المصنف فى الكسف والوقف كونهما مخصوصين بمفعولات
وفى القطف كونه مخصوصا بمفاعلتن ولم يذكر فى الاضمار والصلم مع
ان الاول مخصوص بمتفاعلن والثانى بمفعولات قلت اما فى الاضمار
فلانه قد اشار اليه لان الالف واللام فى قوله والصلم حذف المفروق
للعهد او بدل من المضاف اليه كانه قال الصلم حذف مفروق مفعولات
ولذلك لم يقل حذف وتد مفروق بالتنكير كما قال الحذذ حذف وتد
مجموع قال والحذذ حذف وتد مجموع اقول العلة الثالثة عشر الحذذ
وهو حذف وتد مجموع كحذف علن من متفاعلن فيبقى متفا فينقل الى
فعلن ويسمى احذ ماخوذ من حذذت ذنب البعير احذه اذا قطعته

فلانه ليس مخصوصا بمتفاعلن كما علمت بما سيجئ من ان التشعيث على مذهب الزجاج واما الاضمار

احذّ اى مقطوع الذنب قال والصلم حذف المفروق اقول العلة الرابعة
عشر الصلم وهو حذف الوتد المفروق كحذف لاتُ من مفعولاتُ فيبقى
مفعو فينقل الى فعلن ويسمّى الاصلم ماخوذ من صلمت اذنه اذا قطعتها
وهو اصلم اى مقطوع الاذن قال والتشعيث حذف حرف متحرك من
وتد فاعلاتن اقول العلة الخامسة عشر التشعيث وهو حذف حرف متحرك من وتد
فاعلاتن الذى وتده علا اما اللام كما هو مذهب الخليل فيبقى فاعاتن فينقل
الى مفعولن او العين كما هو مذهب الاخفش فيبقى فالاتن فينقل الى مفعولن و
يسمّى كلّ واحد من التقديرين مشعثا ماخوذ من شعثت الوتد اذا فرقته
فتشعث اى تفرق كما يتشعث راس السواك وههنا مذهبان آخران احدهما
مذهب قطرب وهو ان يقطع الوتد فيبقى فاعلاتن فينقل الى مفعولن و الثانى
مذهب الزجاج وهو ان يخبن فيبقى فعلاتن ثم يضمر عينه فيصير فعلاتن
فينقل الى مفعولن فعلم من هذا انّ الاضمار ليس بمخصوص بمتفاعلن قال
والحذف اسقاط سبب خفيف اقول العلة السادسة عشر الحذف وهو اسقاط
سبب خفيف كاسقاط تن من فاعلاتن فيبقى فاعلا فينقل الى فاعلن و
كاسقاط لن من فعولن فيبقى فعو فينقل الى فعَلْ وان كان كلّ واحد منهما
غير مستعمل فى كلام العرب لانّ حذف الحركة اهون من حذف الحرف وايضا

فيستعمل

قد يستعمل فَعَلْ ساكن اللام لانه لا يخلوا امّا ان يكون يقع فى الاخر او فى غير الاخر
فان كان فى الاخر فاسكانه قاعدة مطّردة وان كان فى غير الاخر فاسكانه
جائز اذ ربّما يجرى الوصل مجرى الوقف فيعامل معاملته وكاسقاط لن
من مفاعيلن فيبقى مفاعى فينقل الى فعولن ويسمّى كلّ واحد منها محذوفا
وسبب التسمية ظاهر وانّما عرّف الحذف بالاسقاط ولم يعرّفه بالحذف
كما عرّف به سائر العلل تفاديا من ابهام تعريف الشى بنفسه قال والبتر
حذف سبب خفيف وقطع ما بقى اقول العلة السابعة عشر البتر وهو حذف
سبب خفيف وقطع ما بقى اى حذف ساكن وتد ثم اسكان متحركه كحذف تن
من فاعلاتن ثم حذف الفه ثم اسكان لامه فيبقى فاعل فينقل الى فعلن و
كحذف لن من فعولن ثم حذف واوه ثم اسكان عينه فيبقى فعْ ويسمّى كلّ
واحد منهما مبتورا وابتر ايضا ماخوذ من بترت ذنبه بترة اذا قطعته وهو
ابتر اى مقطوع الذنب قال والجزء حذف جزئين من الشطرين اقول العلة
الثامنة عشر الجزء بفتح الجيم وهو حذف جزئين من الشطرين وانّما ذكر جزئين
ولم يقل الجزئين او لم يقل حذف العروض والضرب لانّ فيه مذهبين احدهما
ان يحذف جزءان لا على التعيين لكن لا بشرط ان يكونا من جنس العروض والضرب
وثانيهما ان يحذف العروض والضرب ويسمّى كلّ واحد من الجزئين اللذين يتعينان ،

للعروضية والضربية والباقي من البيت بعده مجزوا مجازا الان المجزو في
الجزء المحذوف وكذا في المشطور والمنهوك ماخوذ من جزات الشي اجزاه
اذا جعلته قطعة قطعة قال والشطر حذف نصف البيت اقول العلة
التاسعة عشر الشطر وهو حذف شطر البيت فالجزء او ما بقي بعده يسمى
مشطورا من شطرت الشي اشطره اذا جعلته نصفين قال والنهك
حذف ثلثيه اقول العلة العشرون النهك وهو حذف ثلثي البيت فالجزء
الاخير او ما بقي بعده يسمى منهوكا ماخوذ من نهكه المرض ونهكه بالفتح
والكسر نهكة اذا انقصه ونحفه وقيل من النهك الذي هو المبالغة في
الشي وهذا انسب ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهكوا الاعقاب
اي بالغوا في الوضوء بغسلها وتنظيفها قال والترفيل زيادة سبب
خفيف اقول العلة الحادية والعشرون الترفيل وهو زيادة سبب خفيف
كزيادة تن في متفاعلن فيصير متفاعلاتن فينقل الى متفاعلاتن ويسمى
مرفلا ماخوذ من رفلت الثوب اذا جعلته طويل الذيل قال والاذالة
زيادة حرف ساكن في وتد مجموع اقول العلة الثانية والعشرون الاذالة
وهي زيادة حرف ساكن في وتد مجموع كزيادة الف في متفاعلن فيصير
متفاعلان وكزيادته في مستفعلن فيصير مستفعلان ويسمى كل واحد

حمّا

طويل على الليل اذ بت كالنا
جنوح الدجى والنجم ينقاد للحجم
طويل على الليل اذ بت كالنا
جنوح الدجى والنجم قد حار من هنا
طويل على الليل اذ بت هائما
وايقنت ان العذل افك مداج
مخذوو

منهما مذالا ماخوذ من اذلت الثوب اذا اسبلت ذيله قال والتسبيغ
زيادة حرف ساكن في سبب خفيف اقول العلة الثالثة والعشرون التسبيغ
وهو زيادة حرف ساكن في سبب خفيف كزيادة الف بعد نا فاعلاتن فيصير
فاعلاتان فينقل الى فاعليان ويسمى مسبغا ماخوذ من التسبيغ وهو
التتميم والتوسيع وهاتان العلتان تشابهان القصر والقطع في كون الفعل
واحدا وكون المحل واللقب مختلفين هذا ولم يرد عن المصنف ذكر السلامة
وهي بقاء الجزء على حالة الاصلي وذكرها لازم لانها احدى العلل المذكورة
في صدر الكتاب قال ابتداء ابيات الطويل اصله فعولن مفاعيلن فعولن
مفاعيلن مرتين

طويل على الليل اذ بت كالنا
جنوح الدجى والنجم ينقاد للجنح

اقول لما فرغ المصنف من ذكر القاب العلل وتعريفاتها شرع في ذكر
ابيات البحور وتعريفاتها مبتدئا بالطويل لانه ام البحور استعمالا واسلمها
من الجزء والشطر والنهك ونحوها ونحن نشير اولا الى عدة ضوابط يحتاج
اليها اوان التقطيع ثم نخوض في بيان كمية اجزاء كل بحر وجه تسميته وكميته
اعاريضه وضروبه وكيفية تقطيعه وشرح الالفاظ المشكلة في كل بيت

وبيان فحوى بعض الابيات ثم لنا آل الامر الى نثبت صورة كل واحدة
من الدوائر الخمس ننبه بها في موضعها ثم نبين كيفية فك البحور المخصوصة
بها بعضها من بعض متحاشين عن الاطناب راجين من واهب التحقيق
الهام الصواب الضابطة الاولى اذا اريد التقطيع يوضع بازاء كل سبب
من البيت سبب من الافاعيل وبازاء كل وتد منه وتد منها وبازاء كل
فاصلة منه فاصلة منها كما نضع بازاء مد فا وبازاء دبا علا وكمل متفا
وبازاء تلا علن في اول بيت الكامل الضابطة الثانية الحرف المشدد
بمنزلة حرفين اولهما ساكن وثانيهما متحرك كما شاهدت في تقطيع مد الضابطة
الثالثة التنوين بمنزلة نون ساكن كما ينزل منزلته في باغا الضابطة
الرابعة الاعتبار بمطلق الحركة فان المضموم يقوم مقام المفتوح والمكسور
والمفتوح مقام المضموم والمكسور والمكسور مقام المفتوح والمضموم
الضابطة الخامسة المعتبر بحرف الملفوظ لا المكتوب كما يعتبر الفاء والتاء و
الجيم والنون دون الباء والالف واللام في تقطيع فتجن فاعلن في التجني في
بيت المديد واذا عرفت ذلك فنقول اصل الطويل اي اجزائه الاصول التي
يتقطع بها بيت الدائرة فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين وانما
سمي الطويل طويلا لانه اطول شعر سمع من العرب فان مصراعه يصير الا

وبازاء علن من قوله منها الا علاة اول بيت من المديد كما نضع بازاء الطويل

ثمانية

ثمانية واربعون حرفا كما في قول ابي الطيب لقد حازني وجد بمن حازه بعد
فيا ليتني بعد وبالية وجد فان قلت اليس المديد والبسيط كذلك قلت بلى
ولكن لم يستعمل الاول الا مجزوا ولم يستعمل الثاني الا مخبون العروض و
الضرب فهما انقص منه حرفا والانقص اقصر وهو فعيل بمعنى فاعل من الطول
بالضم وله عروض واحدة مقبوضة وله ثلثة اضرب والضرب الاول سالم و
بيته طويل عَلَى اللَّيْلِ اذ بِتُّ كالِئًا ❊ جُنُوحَ الدُّجَى وَالنَّجْمُ يَنْقَادُ لِلْجِنْحِ ❊
تقطيعه طويل فعولن علَيْلَلْ مفاعيلن اذ بت فعولن تكالئا مفا علن
جنوحد فعولن دجى ونج مفاعيلن مينقا فعولن دللجنح مفاعيلن و
الضرب الثاني مقبوض مثل عروضه وبيته هذا البيت اذا حذف منه قوله
ينقاد للجنح واثبت مكانه قوله قد حار مذهبا تقطيع التخريج مقد حار فعولن
ر مذهبا مفاعلن والضرب الثالث محذوف وبيته طويل عَلَى اللَّيْلِ واذ
بِتُّ هائمًا ❊ وَأَيْقَنْتُ أَنَّ الْعَذْلَ إِفْكٌ مُدَاجِ ❊ تقطيعه طويل فعولن
علَلْلَيْ مفاعيلن لاذبت فعولن تها ئما مفاعلن وايق فعولن نان
نلعذ مفاعيلن لافك فعود مداج فعولن قوله ابتداء الابيات اي
هذا ابتداء الابيات او ابتداء الابيات هذا وفي بعض النسخ ولنبتدئ بالابيات
وانما فصل قوله الطويل عما قبله لانه تفصيل ما اجمل قبله وتعديد له وقوله

طويل الخ خبر مبتدء محذوف وهو بيته كانه قال الطويل اصله كذا وبينه
هذا وكذا القول فى ساير الابيات قوله اصله الاصل ما يبنى عليه غيره
وفى الاصطلاح عبارة عما هو فى بحث مفعولات ومرتين نصب على المصدر
يقال فعل ذلك مرة ومرتين ومرارا ومراة والليل مبتدء وطويل خبره
مقدم عليه واذ ظرف لما مضى من الزمان منصوب محلا وعامله طويل
وبت من الافعال الناقصة واشتقاقه من البيتوتة وكالئا اى حافظا مرتقبا
من الكلائة والجنوح بضم الجيم الميل والدجى الظلمة وجنوح الدجى كناية
عن مضى الليل والنجم اما اسم جنس والمراد به الكواكب مطلقا او اسم علم
والمراد الثريا والواو فى والنجم للحال وذو الحال اما الضمير الذى فى طويل
والعامل هو او الضمير الذى فى بت وعامله الفعل الناقص او الضمير
الذى فى كالئا او الجنوح والعامل على كلا التقديرين الكالى ويطيع وينقاد
والجنح طائفة من الليل اى بعض منه وانقياد النجم للجنح كناية عن عدم مضى
الليل يقول مشتكيا من طول ليلة الفراق طال على الليل حين امسيت
حافظا مرتقبا مضى الليل والحال ان الكواكب او الثريا كان مطيعا لبعض
الليل لا يغرب ... بسبب عدم غروبه الليل والعرب لقلة اهتمامهم باحوال الفلك
وكيفية سير الكواكب تزعم ان الثريا تطلع فى اول الليل وتغرب فى اخره فقال بواصلنى

وما بالنجم

٢٠

وما بالنجم ميل وبهجرلى اذا ما النجم مالا اى يواصلنى المحبوب فى اول الليل
ويهجرنى فى اخره قوله جار من الجري ومذهبا اما مصدر بمعنى الذهاب
وانتصابه على انه تمييز من نسبة جارا او اسم مكان وانتصابه على الظرفية
اى جار فى مكان ذهابه وكون النجم متحيرا من جهة الذهاب كناية عن عدم
زوال الليل اى والحال ان النجم كان متحيرا لا يقدر ان يتحرك بسبب ... زوال
الليل ويجوز ان يكون حار من الحورة وهو الرجوع ومذهبا منصوب بنزع
الخافض اى والحال ان النجم قد رجع عن المذهب قوله هائما اى متحيرا من
العشق وايقنت علمت يقينا والعذل الملامة والافك الكذب والمداحى
الذى يسره عداوته يقول طال على الليل حين بت متحيرا فى احوال العشق
علمت بلا شك ان الكلام الذى عذلونى به كذب يقول عدو لى ساتر
عداوته **قال** المديد اصله فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتين

مَدَّ بَاعًا فِى التَّجَنِّى وَلَجَّا ... وَانْثَنَى يَنْثَنِى تِيهًا وَزَهْوًا

أقول اصل المديد فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتين وهو فعيل بمعنى

مداد
انه قول من المد وسمي به لامتداد صدره بالاجزاء السباعية وقيل لان
كل جزء من اجزائه السباعية سببين خفيفين وهما فاو تن وله ثلثة اعاريض و
ستة اضرب عروضه الاولى مجزوة ولها ضرب واحد مجزو مثلها وبيته مد
باعا في التجني ولجا واثني يثنيه تيه وزهو تقطيعه مدد باعا فاعلاتن
فتجن فاعلن ني ولجا فاعلاتن واثني يث فاعلاتن نيه تي فاعلن هو
وزهو فاعلاتن وعروضه الثانية مجزوة محذوفة ولها ثلثة اضرب احدها
وهو الثاني من الاصل مجزو مقصور وبيته مد باعا في مناواته بعدما
اغلقت باب العتاب تقطيعه مدد باعا فاعلاتن في منا فاعلن واتهي
فاعلن بعدما اغ فاعلاتن لقت با فاعلن بالعتاب فاعلات وثانيها
وهو الثالث من الاصل مجزو محذوف مثل عروضه وبيته هذا البيت اذا
وضعت موضع قوله العتاب قوله الحرج وتقطيعه كتقطيعه الا ان ضرب هذا
وهو بالحرج فاعلن وثالثها وهو الرابع من الاصل ابتر وبيته هذا البيت
اذا ابدلت قوله اغلقت باب الحرج بقوله دنا الابعادي تقطيع التخريج بعد
ماذا فاعلاتن نا الاب فاعلن عادي فعلن وعروضه الثالثة مجزوة محذوفة
مخبونة ولها ضربان احدهما وهو خامس الاصل مجزو محذوف مخبون مثل
عروضه وبيته مد باعا في تجنيه هيج الشكوى تجنيه تقطيعه مدد باعا فاعل

فاعلاتن

فعلن
فاعلاتن في تجن فاعلن نيهي هيج شكك فاعلاتن وتجن فاعلن نيهو
فعلن وثانيهما وهو سادس الاصل مجزو ابتر وبيته هذا البيت مد لا
قوله الشكوى تجنيه بقوله الاوصاب اذ ناوي تقطيع التخريج هيج الا و
فاعلاتن صاب اذ فاعلن ناوي فعلن قوله مد باعا الباع الذراع و مد
في التجني كناية عن التمكن فيه من قولهم فلان مديد الباع في الامر
اي متمكن فيه ويجوز ان يكون المراد بالباع اليد ومعناه اطال الي يدا
في التجني والتجني تفعل من الجناية ولج من اللجاج وهو العناد وانثني رجع و
يثنيه يحمله على الرجوع وهي اما جملة حالية وذو الحال ضمير وانثني او استئنافية
كان سائلا سئله حين قال وانثني اي شيء يثنيه فقال تيه وزهو او لتنبيه
الكبر والزهو الفخر وقيل الحسن المنظر والمناوات المفاداة وقيل المعاداة
واصلها من النوء مهموز اللام وهو النهوض للخصومة وما في ما اغلقت
مصدرية والحرج الذنب او ضيق القلب وفي بعض النسخ الفرج وهو انكشاف
الغم والاول انسب وتجنيه اي اجتنابه واخذه جانبا وهيج حرك وهي اما حالية جملة
وقد فيها مقدرة او استئنافية والشكوى مصدر بمعنى الشكاية والاوصاب
جمع وصب بفتحتين وهو الداء وناوي فعل ماض من المناواة قال البسيط
اصله مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين

أُبْسُطْ رَجَاءَكَ بِالأَيَّامِ مُبْتَهِجًا ❊ وَاغْنَمْ مِنَ الأُنْسِ قَبْلَ الشَّيْبِ مَا سَنَحَا

مخبون مخبون مخبون

وَارْقُبْ نَضَارَةَ غُصْنٍ ذَاوِ

رَجَاءً مَعَ الأَوْجَالِ

مجزوّ مقطوع مجزوّ مقطوع

اقول البسيط اصله مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين وهو فعيل بمعنى مفعول سمّى به لانبساط الاسباب الخفيفة فى صدر كل جزء من اجزائه وله ثلثة اعاريض وستة اضرب عروضه الاولى مخبونة ولها ضربان احدهما مخبون كعروضه وبيته ابسط رجاءك بالايام مبتهجا واغنم من الانس قبل الشيب ما سنحا تقطيعه ابسط رجا مستفعلن ءكَ بِلْ فَعِلُنْ اَيَّامِ مُبْ مُسْتَفْعِلُنْ تَهِجًا فَعِلُنْ وَاغْنَمْ مِنَلْ مستفعلن انس قبـ فاعلن لشّشيب ما مستفعلن سنحا فعلن وثانيهما مقطوع وبيته هذا البيت موضوعا موضع قوله سنحا شيبا تقطيع هذا اللفظ شيبا فعلن وعروضه الثانية مجزوّة ولها ثلثة اضرب احدها وهو ثالث الاصل مجزوّ ممذال وبيته ابسط رجاءً لوصلٍ كذبت فيه ظنون فتاهت فى لجاج تقطيعه ابسط رجا مستفعلن ءَ لِوَصْ فاعلن لِنْ كَذَبَتْ مستفعلن فيهى ظنو مستفعلن نُنْ فتا فاعلن هَتْ فى لجاج مستفعلان وثانيها وهو رابع الاصل مجزوّ مثل عروضه وبيته هذا البيت لو اضاع موضع

عن قوله

عن قوله فتاهت فى لجاج تروّى من صدى وميتا مكانه تورد الساهى تقطيع التخريج نن نود فاعلن وى من صدى مستفعلن د نساهى مفعولن وعروضه الثالثة مجزوّة مقطوعة ولها ضرب واحد وهو سادس الاصل مجزوّ مقطوع كعروضه وبيته ابسط رجاء مع الاوجال وارقب نضارة غصن ذاو تقطيعه ابسط رجا مستفعلن ءَ مَعَلْ فاعلن اوجالى مفعولن وَرْ قُبْ نضا مستفعلن رة غص فعلن نن ذاوى مفعولن قوله رجاء وهو لا مفعول لابسط ومبتهجا اى فرحا حال من ضمير ابسط والباء فى بالايام متعلق بمبتهجا والمراد بالايام اما ايام الانس بالاحباب ويدل عليه قوله بالانس واما ايام الشباب ويدل عليه قوله قبل الشيب واغنم من الغنم بالضم والسكون وهو وجدان الغنيمة وسنح عرض وما مفعول اغنم ومن بيان له والشيب بياض الشعر وشيب من الشوب وهو الخلط يقال شبت الماء باللبن اذا خلطته به يقول طوّل املك فرحا بالايام شبابك او ايام احبابك واغنم ما عرض لك وما خالط بك من حصول الانس بهم قبل حلول المشيب المعيب المرء الطلوع الامر المعيب ولله درّ من قال وما احسن ما قال وقد احسن المقال

تَعِيبُ الغَانِيَاتُ عَلَيَّ شَيْبِي ❊ وَمَنْ لِي أَنْ أُمَتَّعَ بِالمَعِيبِ

قوله لوصل اما متعلق بابسط او بالرجاء وكذبت مجرورة المحل على

انها صفة وصل وفى فى قوله وفيه اما متعلق بكذبت او بالظنون وضميره اما راجع الى الرجاء او الى الوصل والظن هو الاعتقاد الراجح من اعتقادى طرفى الحكم وتكذيب الظنون نسبتها الى عدم مطابقتها للواقع يقول املك لحصول وصل كذبت الظنون التى ظنت فى حق حصوله فعاندت الظنون تكذيبها وتكبرت فى عنادها قوله تروى صفة للظنون وفاعله المستكن الذى هو راجع الى الظنون ومفعوله محذوف وهو اما مثل الظنون او الراجى او المخاطب يقال سقاه فرواه اى اشبعه والصدى العطش يقول املك لوصل كذبت فيه الظنون التى تروى الظان او الراجى او تروبك من العطش اى طيب الوقت بتلك الظنون سواء كانت صادقة او كاذبة كقوله منى ان تكن حقا تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا قوله بردا اى تمنع صفة ايضا للظنون والساهى الغافل يقول طول املك لوصل كذبت الظنون فى حصوله التى ترد حكم من يسهو فى نسبتها الى الكذب قوله الاوجال جمع وجل وهو الخوف ومع اما حال كما يقال جاء زيد مع عمرو اى مصاحبا له واما ظرف فهو اما بمعنى عند كقوله جئت من معه اى من عنده او بمعنى بعد كقوله تعالى ان مع العسر يسرا اى بعده والابحر الثلثة منقولة من المبد الى وارقب اى انتظر نضارة الغصن صبره وتردد

ودا وبابس

ودا وبابس يقول طول املك فى حال كونك او عند كونك او بعد كونك خا من عدم نجح ما تمناه وانظر الى ان يصير غصن ما ترجوه غصنا طريا بعد كونه يابسا ذابلا وهذه الابحر الثلثة مخصوصة بدائرة تسمى دائرة المختلفة وبعض الناس يسميها بالدائرة المختلفة ولكل وجه وكذا ساير الدواير مضافة وموصوفة وانما سميت بها لان اجزاء كل واحد من ابحرها بعضها سباعى وبعضها خماسى وقيل لان سباعى كل واحد من ابحرها مخالف لسباعى الاخر وسبب اجتماعهن فيها وسبب فك بعضها عن بعض تساويها فى كمية الحروف وحركاتها وسكناتها والحلقة المدورة التى ترقم على محيط الدائرة علامة المتحرك والخط المستقيم علامة الساكن والدائرة فى اصطلاح علماء الهندسة شكل مسطح يحيط به خط واحد فى داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها اليه متساوية وتسمى تلك النقطة مركز الدائرة وذلك الخط محيطها والشكل المسطح ما احاط به حد واحد او اكثر والحد النهاية والدائرة فى اصطلاح العروضيين عبارة عن ذلك الخط المحيط مرقوما عليه العلامتان المذكورتان وغرضهم من وضعها سرعة الوقوع على الفك والبحر لغة الشق والمتسع ايضا يقال بحرت اذن الناقة اى شققتها وتسمى الناقة المشقوقة الاذن بحيرة وكان من عادة العرب ان

كتابخانه آستان قدس مشهد

نَوَافِرَتِ الْمُنى وَجُنِيَتْ رُطَباً نَوَافِرُ حَظُّ ذِى امَلٍ
جَنِىَّ مُوَاصَلَاتِكَ غيرَ ذَاوِى وَيَسِّرْ عَطْفَكُمْ ارَباً

الناقة اذا انبجت سبغر ابطن شقوا اذنها وسيّبوها ولم يركب ولم يحمل عليها ويقال فرس بحر اذا كان واسع الجرى والبحر الذى هو خلاف البر اما لسعة الارض او لانساعه وكذا الذى نحن بصدده لان بعض البحور ينشق من البعض كما ستشاهد وقت الفك او لان الفروع تنشق من الاصول او لانه متسع لانه ما من بحر الا وله شعب وتفاريع كثيرة يكاد يفوتها الحصر والنسبة بين البحر والشعر ان البحر اعم منه مطلقا لان الشعر يستلزم البحر دون العكس لوجود البحر فى الالفاظ المهملة الموزونة المقفاة وانتفاء صدق الشعر عليه لعدم كونها كلاما واذا اردت فك بعض البحور من بعض فانظر الى الدائرة التى هى مخصوصة بها وارد دكل منها الى اصله الذى عرفت ثم فك وهذه صورة الدائرة يفك المديد من الطويل من لام فعولن الاول والطويل من المديد من عين فاعلن الاول والبسيط من عين مفاعيلن الاول والطويل من البسيط من عين مستفعلن الاول والبسيط من المديد من تاء فاعلاتن الاول والمديد من البسيط من فاء فاعلن الاول وهذه صورة الدائرة قال الوافر اصله مفاعلتن ست مرات

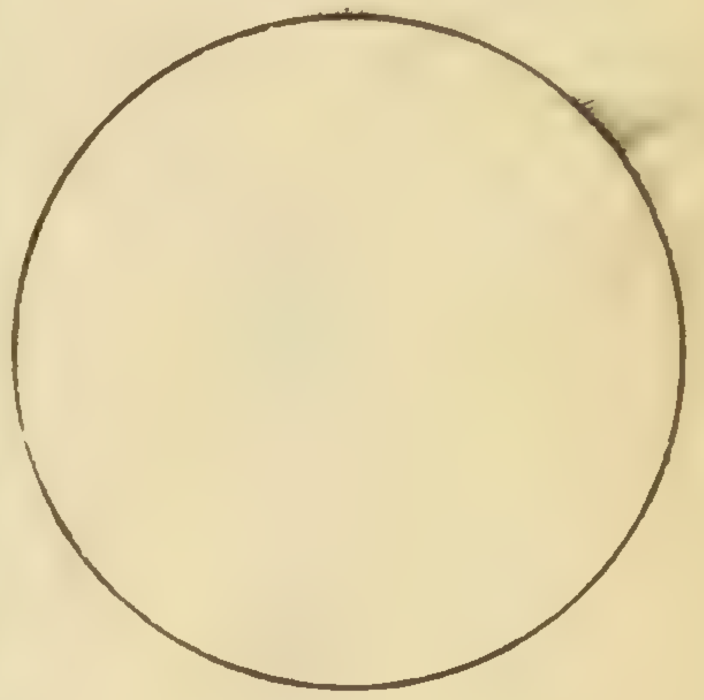

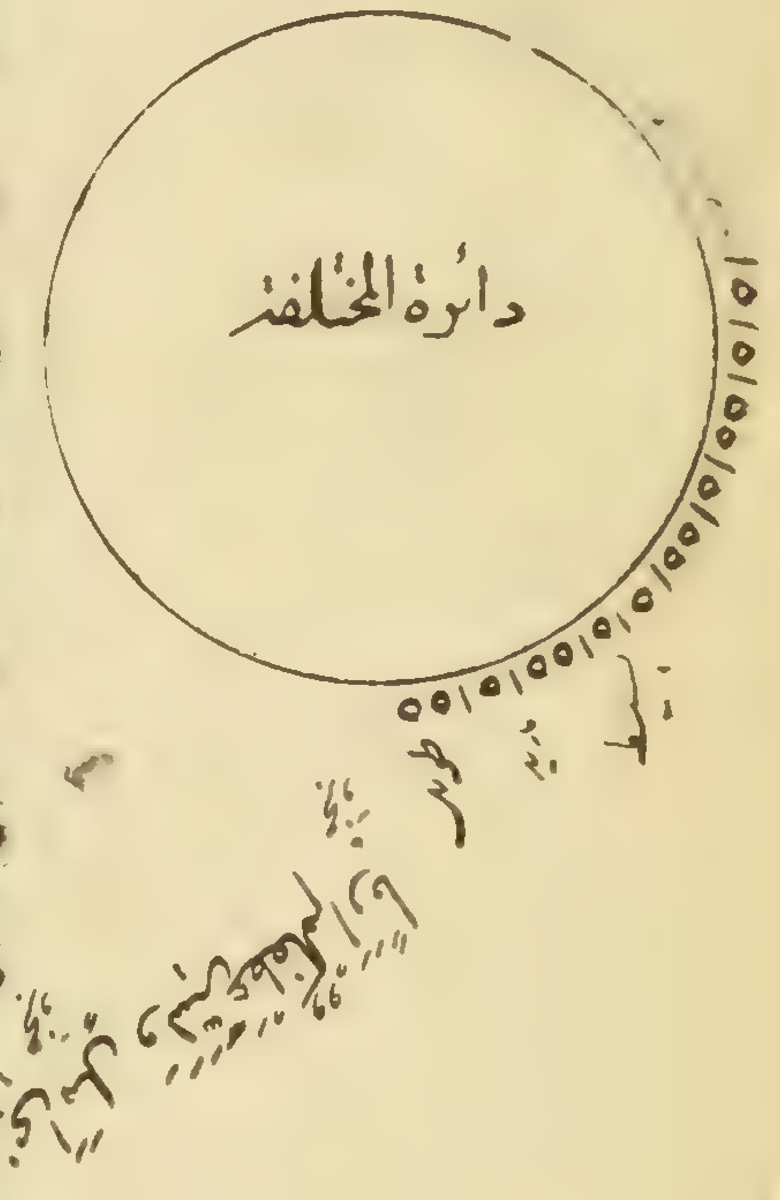

وصار وصا لكم هرجا مجزوء معصوب

نَوَافِرَتِ الْمُنى وَجُنِيَتْ رُطَبًا جَنِىَّ مُوَاصِلَاتِكَ غيرَ ذَاوِى
مقطوف مقطوف
اقول

اقول اصل الوافر مفاعلتن ست مرات يسمى به لوفور الحركات فيه اى لكثرتها وله عروضان وثلثة اضرب عروضه الاولى مقطوفة ولها ضرب واحد مقطوف مثلها وبيته نوافرت المنى وجنيت رطبا جنى مواصلاتك غير ذاوى تقطيعه نوافرتل مفاعلتن منى وجنى مفاعلتن ترطبا فعولن جنيى موا مفاعلتن صلاتك غى مفاعلتن رذاوى فعولن وعروضه الثانية مجزوة ولها ضربان احدهما وهو ثانى الاصل مجزوكعروضه وبيته نوافرحظ ذى امل ويسر عطفكم اربا تقطيعه نوافرحظ مفاعلتن ظ ذى املن مفاعلتن ويسسرعط مفاعلتن فكم اربا مفاعلتن وثانيهما وهو ثالث الاصل مجزو معصوب وبيته هذا البيت مبدلا مصراعه الثانى بقوله وصار وصالكم هرجا تقطيعه هذا المصراع وصار وصا مفاعلتن لكم هرجا مفاعيلن قوله توافر اى تكاثر وكمل والمنى جمع منية وهى الامل وجنيت من جنى الثمرة اذا جمعها من الشجر والجنى فعيل بمعنى مفعول وهى الثمرة الجنية منصوب بجنيت ورطبا وغير ذاوى حالان منه والحظ النصيب والجد ويسر سهل وعطفكم ميلكم واشفاقكم واربا حاجة وتنكيره للتعظيم اى اربا عظيما وهرجا اى ذا هرج وهو الكثرة قال الكامل اصله متفاعلن ست مرات

وكملت لا احد يفوقك فانهج طرق السيادة في علوك فاستوي

فالمع الخلق المنادي

اقول اصل الكامل متفاعلن ست مرات سمي به لانه اكمل البحور ضربا
وقيل لان اكملها حركة وله ثلث اعاريض وتسعة اضرب عروضه الاولى
سالمة ولها ثلثة اضرب احدها سالم كعروضه وبيته وكملت لا احد يفوقك
فانهج طرق السيادة في علوك فاستوي تقطيعه وكملت لا متفاعلن
احد نيفو متفاعلن قك فانهج متفاعلن طرقسسيا متفاعلن
ده في علو متفاعلن وك فستوي متفاعلن وثانيها مقطوع وبيته
وكملت لا احد يفوقك في علا وطلعت في افق الكمال شهابا وتقطيعه
وكملت لا متفاعلن احدن يفو متفاعلن قك في علن متفاعلن وطلعت في
متفاعلن افق الكما متفاعلن لشهابا فعلاتن وثالثها احذ مضمر وبيته بيت
الضرب الاول اذا وضع موضع قوله السيادة الى اخره العلى سببا الى
الفلج تقطيعه طرق العلى متفاعلن سببن الل متفاعلن فلجي فعلن
وعروضه الثانية حذاء ولها ضربان احدهما وهو رابع الاصل احذ كعروضه
وبيته وكملت لا احد يفوقك في شرف وعود كفك الصفدا

تقطيعه وطرما

٢٥

تقطيعه وكملت لا متفاعلن احدن يفو متفاعلن قك في فعلن شرفن و
عو متفاعلن ود كفك ص متفاعلن صفدا فعلن وثانيهما وهو خامس
الاصل احذ مضمر وبيته هذا البيت مغيرا قوله وعود الى اخره بقوله
ونصفه نبه الوجه تقطيعه التخريج شرفن ونض متفاعلن فه نبه ال
متفاعلن وجهي فعلن وعروضه الثالثة مجزوة ولها اربعة اضرب احدها
وهو سادس الاصل مرفل مجزو وبيته هذا اذا ابدلت قوله في شرف الى
اخره بقوله فالمع الخلق المنادي تقطيعه قك فالمع متفاعلن خلق الم
المنادي متفاعلاتن وثانيها وهو سابع الاصل مجزو مذال وبيته هذا
البيت اذا عوضت عن قوله فالمع الى اخره قوله فاحكم بالحكم المجاز تقطيع
التخريج قك فاحكم متفاعلن حكملمجا زمتفاعلان وثالثها وهو ثامن
الاصل مجزو كعروضه وبيته وكملت لا احد له امل لغيرك ينجح
تقطيعه وكملت لا متفاعلن احدن لهو متفاعلن املن لغي متفاعلن
رك ينجحو متفاعلن ورابعها وهو تاسع الاصل مجزو مقطوع وبيته و
كملت اذ طفحت كؤس نداك فار وعاط تقطيعه وكملت اذ متفاعلن
طفحت كؤ متفاعلن سندا ك فر متفاعلن ووعاطي فعلاتن قوله
لا احد يفوقك حال من ضمير كملت وانهج اسلك وطرق السيادة

مفعوله واستوى امر من الاستواء وهو الاستقرار و في علوك متعلق به و
افق الكمال مستعار من افق السماء وهو لغة جوانبها وفي اصطلاح اهل
الهيئة هو الدائرة العظيمة الفاصلة بين الظاهر والباطن الخفي من الفلك و
احد قطبيها سمت الرأس والاخر ما يحاذيه من تحت الارض والشهاب بكسر
الكوكب وهو حال من ضمير طلعت وسببا حال من الطرق والفلج بفتح اللام
الفاء وسكون اللام الظفر وتعديته بعلى وبنفسه يقال فلج على خصمه و فلجه
اي ظفر به والاسم الفلج بالضم اي فاسلك طرق العلى في حال كونك
الطرق موصلة الى الظفر بالمراد وعود من عوده بكذا اذا جعله له عادة
وهو فعل ماض مبني للمفعول اما عطف على كملت واما حال عن فاعل
كملت او عن مفعول بقوله وقد مقدرة وجعل امرا لا يوافق الدراية
لانه يلزم منه عطف الجملة الانشائية على الاخبارية اللهم الا ان يوضع
الواو الفاء والصفد بفتحتين العطاء وتصفد من الاصفاد وهو الاعطا
اي تعطي المال وتهبه وانما ترك مفعوله ليفيد التعميم فان قولنا فلان
يعطي اعم تناولا من قولنا يعطي الدرهم وبر الوجه حال من فاعل تصفد
واصله بير بيو اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما الاخرى بالسكون
فانقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والقمع الاذلال والخنوع بفتح

الحا وكثر

الحا وكسر النون صفة مشبهة من الحنق بفتحتين وهو الغيظ والمناوي
المعادي والحكم جمع حكمة وهو القول الصحيح والمجاز لفظ استعمل في غير ما
وضع له والمراد به ههنا الذي لا ثبات له اي خل الاشياء المجازية التي
لا يفارقها الزوال وحل نفسك بالحقايق اليقينية يرافقها الكمال مستغنيا
بالحكم التي من يؤتها فقد اوتي خيرا كثيرا ونجح من النجح حاجته اذا اسعفها
يستعمل لازما ومتعديا ويجوز ان يكون من نجح بمعنى تيسر وسهل واللام
في له متعلق به واللام في لغيرك بمعنى من متعلق بالامل او ينجح وطفحت
امتلأت والكوس جمع الكاس الذي فيه الشراب والا فاسمه جام و
الندى العطاء وار وام من الري وهو الشبع من الماء ونحوه وعاطا من
المعاطاة وهذان البحران مختصان لدائرة المؤتلفة بكسر اللام وانما
سميت بها الايتلاف الاجزاء السباعية في كل واحد من بحريها لانها لما كانت كلها
سباعية وكل واحد منها مركب من وتد وفاصلة صار كان بعض الاجزاء
يأتلف بالبعض وهذه صورة الدائرة فاذا اردت فك الكامل من الوافر
فابدء من علن مفاعلتن الاول وان اردت العكس فابدء من علن متفا
الاول قال الهزج اصله مفاعيلن ست مرات وبيته
هزجتم اذ دنى نا ء   برى جثمانه الوجد
برى من عار

اقول اصل الهزج مفاعيلن ست مرات وانما سمي به لان العرب كثيرا ما
تهزج به اي تغني به وله عروض واحدة مجزوءة وله ضربان احدهما مجزوء مثل
عروضه وبيته هزجتم اذ دنا ناء بري جثمانه الوجد تقطيعه هزجتم اذ
مفاعيلن دنا ناء مفاعيلن بري جثما مفاعيلن نه الوجد و مفاعيلن
وثانيهما مجزوء محذوف وبيته هذا البيت اذا القيت المصراع الثاني واثبت
مكانه بري من عتاب تقطيعه هذا المصراع بري من عتا مفاعيلن بي
فعولن قوله هزجتم من هزج اذا صاح اي صحتم على العاشق الذي صفته كذا
وكذا بسبب خلوة منكم ودنا قرب وناء بعيد وبري نحت ونحف صفة
ناء والجثمان الجسد والوجد الم العشق والبري فعيل من الفاعل من البراية
بري فلان بري من العتاب اي بعيد قال الرجز اصله مستفعلن ست مرات

رجز فان ما لوا النا عن موعد … هاجت بلا ابل الفؤاد المنهوي
رجز نخسب الولد … فلنز نحي … فالخلف من احبابنا محبوب

اقول اصل الرجز مستفعلن ست مرات يسمى به لكثرة لحوق العلل بعجزه
كالقطع والجزء والنهك والشطر فان الرجز علة تصيب افخاذ الابل وله
اربع اعاريض وخمسة اضرب عروضه الاولى سالمة ولها ضربان احدهما

سالم

سالم كعروضه وبيته رجز فان ما لوا النا عن موعد هاجت بلا ابل الفؤاد
المنهوي تقطيعه رجز فان مستفعلن ما لوا النا مستفعلن عن موعدن
مستفعلن هاجت بلا مستفعلن بل لفوا مستفعلن د لمنهوي مستفعلن
وثانيهما مقطوع وبيته هذا البيت موضوعا موضع شطره الثاني قوله فالخلف
من احبابنا محبوب تقطيعه هذا الشعر فالخلف من مستفعلن احبابنا
مستفعلن محبوبن مفعولن وعروضه الثانية مجزوءة ولها ضرب واحد مجزوء
مثلها وهو ثالث الاصل وبيته الشطر الاول من هذا البيت فلنز نحي
تقطيعه هذه فلنز نحي مستفعلن وعروضه الثالثة مشطورة ولها ضرب واحد
مشطور وهو رابع الاصل وستسمع كلاما شافيا في عروض المشطور و
المنهوك وضربيهما وبيته رجز فا ما لوا النا عن موعد تقطيعه رجز فا
مستفعلن ما لوا النا مستفعلن عن موعدن مستفعلن وعروضه الرابعة
منهوكة ولها ضرب واحد مثلها منهوك وهو خامس الاصل وبيته
رجز نخسب الولد تقطيعه رجز نخس مستفعلن بلو للهي مستفعلن فان
قلت هات الحديث عن عروض المنهوك والمشطور وضربيهما قلت كلا
في كل واحدة منهما وجوه اما في المشطور فقيل عروضه وضربه شيء واحد
وهو الجزء الاخير وهو الاصح وقيل عروضه الجزء الاخير ولا ضرب له وقيل

بالعكس وقيل عروض الجزء الاول وضرب الجزء الثاني والجزء الثالث زيادة
كالاذالة والترفيل وقيل عروض الجزء الثاني لانهما لما استحقت نصف
هذا الجزء ولا نصف له صحيحا استحقه بكماله وهذا مثل قول الفقهاء فيمن
طلق زوجته نصف طلقة انه يلزم طلقة كاملة وانه يقع طلاق لتعذر تنصيفها
وضرب الجزء الاخير واما في المنهوك فقيل فيه الاوجه الثلثة الاول وقيل عروضه
الجزء الاول وضرب الجزء الثاني سواء كان منهوك الرجز او منهوك المنسرح وقيل
في منهوك الرجز كذلك دون المنسرح لاختلاف اجزائه قوله رجزاي قل الرجز
يعني غنّ والفاء في فان للتعليل وكذا في فما وتحسب اللام في لنا متعلق بالموعد
او هو مع مدخولها حال عن الموعد وهاجت تحركت والبلابل جمع بلبال وهو
الغم والمهوى الساقط في الهوة وهي الحفرة العميقة ومفعول لترتجي محذوف اي
لترتجي وقائم بالموعد والموعد مصدر بمعنى الوعد وحسب بمعنى الكافي وهو خبر
مبتدء محذوف يدل عليه رجزاي الرجز كاف للولد والولد جمع والد وهو
الذي ذهب عقله قال الرمل اصله فاعلاتن ست مرات

مرمل من وصل غر وانب ... وثنه الليث محب فيه ثاوي

ماله في الحسن شبه ... واصل حبل النوى

مروّى بالشراب

٣١

اقول الرمل اصله فاعلاتن ست مرات سمي به لانتظام اوتاده بين اسبابه كالحصير
الذي نظم بالسيور يقال رملت الحصير وارملت اذا نسجته وله عروضان وستة
اضرب عروضه الاولى محذوفة ولها ثلثة اضرب اولها سالم وبيته مرمل من وصل
غر وانب وثنه الليث محب فيه ثاوي تقطيعه مرملن من فاعلاتن وصل غرن
فاعلاتن وانبن فاعلن وثنه للي فاعلاتن ثمحبن فعلاتن فيه ثاوي فاعلاتن
وثانيها مقصور وبيته هذا البيت مبدلا قوله محب فيه الى اخره بقوله بالشراب تقطيع مروّى
التخريج ثمروون فعلاتن بشراب فاعلات وثالثها محذوف وبيته هذا البيت اذا
حذف مروى بالشراب واثبت مكانه قوله مروع بالغنج تقطيع التخريج ثمروعن فعلاتن
بالغنج فاعلن وعروضه الثانية مجزوة ولها ايضا ثلثة اضرب احدها وهو رابع الاصل
مجزو مسبغ وبيته هذا البيت اذا وضع موضع قوله وانب الى اخره قوله يشكى
طول ابعاد تقطيع التخريج يشكى فعلاتن طول ابعاد فاعليان وثانيها وهو خامس
الاصل مجزو مثل عروضه وبيته هذا البيت اذا اثبت مكان قوله يشكى قوله ما
له في الحسن شبه تقطيع التخريج مالهو فعل فاعلاتن حسن شبهو فاعلاتن وثالثها
وهو سادس الاصل مجزو محذوف وبيته هذا البيت محذوفا منه قوله ماله في الحسن
شبه موضوعا مكانه قوله واصل حبل النوى تقطيع التخريج واصلن حب فاعلاتن
لنوى فاعلن قوله مرمل وهو من لا زاد له خبر مبتدء محذوف وهو العاشق وكذا

محبّ وناوی ومرّی ومروع ویشکی طول ابعاد وواصل اذا رفع وغرّ بکسر الغین
صفة موصوف محذوف ای مغرور والموصوف هو المعشوق وکذا واثب ووا
اذا جرّ وکذا ماله فی الحسن شبه والواثب من وثب من مکانه اذا طفر والنّاوی المقیم
وفی فی قبه متعلّق به وضمیر قبه راجع الی الاحباب المدلول علیه بقوله محبّ کقوله
تعالی اعدلوا هو اقرب للتّقوی ای العدل والمرّی اسم مفعول من التّرویة
وهو الاشباع بالماء ونحوه والسّراب الّذی یری من بعید ویحسب انّه ماء و
اسم مفعول من الرّوع وهو الخوف والاعجاب یقال راعنی هذا الشّی یحسنه ای
اعجبنی به والغنج بفتح الغین المعجمة والفتحتین او الضّمّتین الدّلال وفی بعض النّسخ
العنج بالعین المهملة والفتحتین وله ایضا وجه لانّه جمع عنجة وهی عضادة الهودج
وهو ممّا یخاف منه العشّاق لانّه من الآت الرّحیل وامارات الفراق یؤیده
الی الوردی قال وَمِن مَخَافَةِ بَینٍ کُنتُ اَحذَرُهُ لَا اَذکُرُ القَدَّ کَیلَا اَذکُرَ
البَانَا فَهَل تَرَی یَاهَدِیمُ العِیسَ غَادِیَةً اَم لَا فَقَبلَهَا اَنتَ عَینَای اَظعَانَا
البین الفراق والبان شجرة یشبه به القدّ وهدیم علم رجل من اصحاب ابی
الوردی والعیس الابل الابیض والغادیة الذّاهبة غدوة وانت شاهدت
والاظعان جمع ظعن بالضّمّ وهو الهودج قوله طول ابعاد منصوب بنزع الخافض
او مفعول له والابعاد وهو محذوف الفاعل والمفعول ای العاشق الباقی بلا

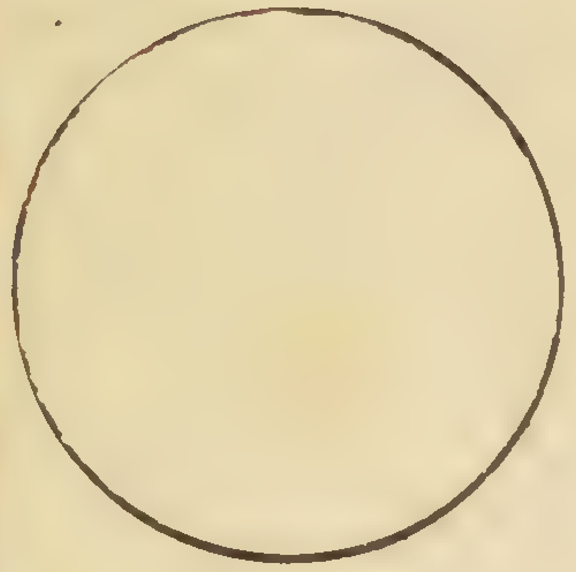

من وصل معشوق المغرور یشکی من طول ابعاد المعشوق ایّاه او لاجل ابعاده
والحبل منصوب بواصل والنّوی الفراق وهذه الابحر الثّلثة مخصوصة بدائرة
تسمّی دائرة المجتلبة بالفتح ای بفتح اللّام وانّما سمّیت بها لانّ اجزاء ابحرها
من اجزاء ابحر الدّائرة الاولی فانّ مفاعیلن مجتلب من الطّویل ومستفعلن من
وفاعلاتن من المدید وهذه صورة الدّائرة فالرّجز ینفكّ من الهزج من عین
الاوّل والهزج من الرّجز من عین مستفعلن الاوّل والرّمل من الهزج من لام
مفاعیلن الاوّل والهزج من الرّمل من عین فاعلاتن الاوّل والرّمل من الرّجز
من تاء مستفعلن الاوّل والرّجز من الرّمل من تاء فاعلاتن الاوّل قال السّریع
اصله مستفعلن مستفعلن مفعولات مرّتین

اَسرَعتُ فِی آثَارِهِم جَاهِدًا وَاخبِت صَبرًا یَسمَلُ المُنَا و

اقول اصل السّریع مستفعلن مستفعلن مفعولات مرّتین وهو فعیل بمعنی
فاعل وسمّی به لسرعة لفظه حین اتّصلت الاسباب بالاوتاد وله اربع
اعاریض وستّة اضرب عروضه الاولی مطویّة مکسوفة ولها ثلثة اضرب احدها
مطویّ موقوف وبیته اسرعت فی آثارهم جاهدا واخبت صبرا یسمل

المنا و تقطيعه اسرعت في مستفعلن آثارهم مستفعلن جاهدًا فاعلن واخبت
مستفعلن ومن يسمى مستفعلن لمنا وفاعلان وثانيهما مطوى مكسوف
ويتزن هذا البيت اذا وضع موضع قوله صبا الى آخره قوله ذا اذا وبوا تقطيع
التخريج واخبت ذل مستفعلن لصصبا ذ مستفعلن اوو بوا فاعلن وثانيها
اصلم ويتزن هذا البيت اذا وضع موضع المصراع الثاني قوله واصلت اسنا
بادلاج تقطيعه هذا المصراع واصلت اس مستفعلن الدن باد مستفعلن
لاجن فعلن وعروضه الثانية مخبونة مكسوفة ولها ضرب واحد مثلها وهو رابع
الاصل ويتزن اسرعت في آثارهم ولها ان ابعد والهيمان مابعد تقطيعه
اسرعت في مستفعلن آثارهم مستفعلن ولهن فعلن ان ابعد مستفعلن
هيان ما مستفعلن بعدا فعلن وعروضه الثالثة مشطورة موقوفة ولها
ضرب واحد مثلها وهو خامس الاصل ويتزن اسرعت في آثارهم واشوقاه
تقطيعه اسرعت في مستفعلن آثارهم مستفعلن واشوقاه مفعولات وعروض
الرابعة مشطورة مكسوفة ولها ضرب واحد مثلها وهو سادس الاصل و
يتزن اسرعت في آثارهم ذا شجوى تقطيعه اسرعت في مستفعلن آثارهم مستفعلن
ذا شجوى مفعولن قوله اسرعت من الاسراع وهو العجلة والآثارهم جمع اثر
وهو ما بقي من رسم الشي وجاهدا اي مجدا حال من ضمير اسرعت وكذا وا

وواصلت

وواصلت وقد قبلهما مقدرة وكذا ولها وذا شجوى وكذا قوله ان ابعد وا
الهيمان ما ابعدا قوله واشوقاه تقديره قائلا ان ابعد والهيمان ما ابعد واشوقاه
قوله واخبت يجوز ان يكون من المواخاة بالواو وهي التوجه من قولهم ابن وا
وما ادري ابن واخي اهلك اي توجه ويجوز ان يكون من المؤاخاة بالهمزة
ولكنها لغة ضعيفة تقول واخيت فلانا وواخيته اذا اتخذته اخالك و تسمل
منصوب المحل على انها حال من قولك اسملته اذا جعلته مائلا اليك والمنا
المفارق والمعادي منصوب بتسمل سقط باءه كما سقط في قوله تعالى الكبر
المتعال والتأويب سير النهار كله والاسآد سير اليوم والليل كليهما والادلاج
السير في اول الليل والهيمان بسكون الياء بناء المبالغة من هام اذا تحير من
العشق والوله بفتح اللام ذهاب العقل وانتصابه على انه تمييز او مفعول له ويجوز
ان يكون حالا لان المصادر قد تجي حالا كما في قوله ركضا ومشيا اي راكضا
وماشيا والتنجي الغم قال المنسرح اصله مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين

تسم بحب الله جم

سرحت طرفي في حسن ذي غنج ‏ ‏ ‏ ‏ حبت به ألباب الورى وهوى

مستحلب الاحباب

اقول اصل المنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين سمي به لانسراحه

اى جريانه فى اللسان بكثرة ما يدخله من الاصوات وقيل لانسراح حركاته بعد
الاوتاد وهو حركات مفعو بعد علن وحركات مستف بعد لات وقيل المنسرح
الخارج من بابه وهو سبب ما يدخله من الاصوات كانه خارج من الثقل وله
ثلث اعاريض وثلثة اضرب عروضه الاولى مطوية ولها ضرب واحد مطوى مثلها
كذا ذكره المصنف ومشاهير الكتب المصنفة فى هذا الفن ناطقة بان عروضه
الاولى سالمة وان لم تصدقنى فعليك بتتبعها ووجه ما ذكره المصنف انها
كثيرا ما تستعمل مطوية لانها اذا استعملت مطوية تكون احلى فى المذاق وانسب
فى المساق واذا استعملت غير مطوية كل بها اللسان وربما نفرت منها الاذان
مع ان سالمها منه كثيرة الوقوع واقعة فى المنقول والمسموع كذا ذكره بعض
المغاربة وبيته على ما ذكره المصنف سرحت طرفى فى حسن ذى غنج جنت به
الباب الورى وهوى سرحت طر مستفعلن فى فى حسن مفعولات ذى
غنجن مفتعلن جنت بهى مستفعلن الباب لو مفعولات ذى وهوى مفتعلن
وعروضه الثانية منهوكة موقوفة ولها ضرب واحد مثلها وهو ثانى الاصل وبيته
سرح لحب الاحباب تقطيعه سرح لحب مستفعلن بل احباب مفعولات
وعروضه الثالثة منهوكة مكسوفة ولها ضرب واحد مثلها منهوك مكسوف وهو
ثالث الاصل وبيته سرح لحب الدعج تقطيعه سرح لحب مستفعلن بد دعجى

مفعولن

مفعولن قوله سرحت اى ارسلت وطرفى عينى والغنج الدلال وجنت صارت
مجنونة وهى من الافعال الناقصة التى تستعمل مبنية للمفعول والهاء فى به راجع
الى الحسن او الى ذى او الى الغنج وجنت يجوز ان يكون صفة لكل واحد منها
والالباب جمع لب وهو العقل والورى الناس وهوى اى حب عطف على جنت
ويجوز ان يكون حالا من الضمير المجرور الذى فى به ومن كل واحد من الحسن وذى
والغنج لان النكرة اذا كانت مخصوصة او كانت الجملة الحالية مصدرة بالواو لا يجب
تقديم الحال عليها لعدم الالتباس وسرح اى اترك وسيب واللام فى لحب زائدة
اى سرح حب الاحباب كما فى قوله تعالى ردف لكم اى ردفكم والاحباب جمع حب
بكسر الحاء بمعنى المحبوب وفى بعض النسخ بحب الالباب وله وجه ايضا وبينا سببه
المصراع الثانى من الضرب الاول ولكن مناسب الدعج الاحباب والدعج جمع ادعج
وهو شدة سواد العين قال الخفيف اصله فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين

خف حملى ابعاد غر لجوج هاج لا ينثنى من عنان المناوى
غر ذى سهم حسنه عطفه من نشيد

اصل الخفيف فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين سمى به لخفة او تاد
مستفعلن فيه لان الوتد وهو تفع مفروق والمفروق اخف من المجموع وله

ثلثة اعاريض وخمسة اضرب عروضه الاولى سالمة ولها ضربان احدهما سالم
مثلها وبيته خف حملى ابعاد غر لجوج هاج لا يثنى من عنان المناوى تقطيعه
خففحملى فاعلاتن ابعاد غر مستفعلن رن لجوجن فاعلاتن هاج لا يث
فاعلاتن نى من عنا مستفعلن نلمناوى فاعلاتن وثانيهما محذوفة ولها ضرب
وبيته هذا البيت موضوعا موضع قوله من عنان المناوى قوله عطفه من
نشب تقطيعه التخ يجى عطفهو مستفعلن من نشب فاعلن وعروضه الثانية
محذوفة ولها ضرب واحد وهو ثالث الاصل محذوف مثلها وبيته خف حملى
ابعاد غر غلا يرمى سهم حفنه فى المهج تقطيعه خفف حملفا علاتن ابعاد غر
مستفعلن رن غلا فاعلن يرمى سه فاعلاتن محفنهى مفاعلن فى لمهج فاعلن
وعروضه الثالثة مجزوة ولها ضربان احدهما مجزوة مثلها وبيته خف حملى لكد على
الهوى والمبادى فيه الردى تقطيعه خفف حملى فاعلاتن لكد لهوى مفاعلن
ونلمبادى فاعلاتن فيه لردى مستفعلن وثانيهما وهو خامس الاصل مجزو
مخبون مقطوع وبيته هذا البيت اذا عوض عن المصراع الثانى قوله لم اروع
بغيه تقطيع هذا المصراع لم اروع فاعلاتن بغيهن فعولن وقوله حملى
ما على من الهوى وهو فى الاصل ما كان على الظهر او على الراس والابعاد مصدر
مضاف اما الى الفاعل ومفعوله محذوف تقديره ابعاد محبوب مغرورا اى

او الى المفعول

او الى المفعول وفاعله محذوف تقديره ابعاده محبوبا مغرورا واعرابه اما رفع
او نصب وفى الرفع وجوه ثلثة احدها ان يكون فاعل فعل محذوف يدل
عليه خف على طريق قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال اذا قرئ
بفتح الباء كان سائلا اسئل اى شى خف حملك فقال خففه ابعاد محبوب مغرور
والثانى ان يكون خبر مبتدء محذوف يدل عليه خف حملى تقديره خف حملى و
مخففه ابعاد محبوب مغرور والثالث ان يكون بدلا من الحمل اى خف على ابعاد
محبوب مغرور وفى النصب ايضا وجوه ثلثة احدها ان يكون منصوبا بنزع
الخافض اى خف حملى بابعاد عنى اى بسبب ابعاده والثانى ان يكون مفعولا
له والثالث ان يقرء حملى بفتح الحاء ويكون الابعاد مفعولا له من قولهم حملت جوره
اى احتملته ادلت فلم احمل فقالت فلم اجب لعمر ابيها اننى لظلوم اى لم
احمل ادلالها الغر بكسر الغين فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح وهو
صفة موصوف محذوف وكذا قوله اللجوج وهاج وغد او لا يثنى اى لا يرجع حال
من ضمير هاج ومن فى من عنان المناوى حرفية ويجوز ان يكون صفة لموصوف
محذوف تقديره لا يثنى شيئا من عنان المناوى كما فى قوله تعالى ولقد جاءك
من نباء المرسلين اى شى من نباء المرسلين وقال صاحب الصحاح يقال ثنيت
من عنانه وثنيته ايضا اى صرفته عن حاجته والعنان بكسر العين اللجام و

المعادى او المفارق وقد مر تفسيره والعطف بكسر العين جانب العنق وعدم
تثنيه عطفه كناية عن عدم التفاته والنشب المال ومن تعليلية بمعنى اللام
اى عدم التفاته لاجل غنائه ولا تقتلوا اولادكم من املاق اى لاملاق
وغدا اى صار او دخل فى الغدوة وبرني منصوب المحل اما خبر عنه او حال
من فاعله على اختلاف المعنيين المذكورين فيه والسهم النشاب والجفن جفن
العين والمهج جمع مهجة وهى الروح وقيل دم القلب والكد الشدة والابدا
ايضا يستعمل متعديا ولازما يقال كد بنفسه وكده فعلى الاول كدى عن الهوى
وعلى الثانى تقديره كدى الهوى اباى واعرابه كاعراب الابعاد فى الوجوه المذكورة
والهوى العشق والالتذاذ عد الشى لذيذا والردى الهلاك منصوب بالالتذاذ
وفيه اى فى الهوى متعلق بالالتذاذ او بالردى ولم اروع مبنى للمفعول
اى لم اخوف وهى منصوبة المحل على انها حال من الضمير المجرور فى حلى او من
الضمير المجرور المحذوف او من الضمير المنصوب المحذوف من كد الهوى والتنبه
الكر قال المضارع اصله مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين وبيته

ضرعنا العزناء ؛ اعادى الكرى سهادى ؛

اقول اصل المضارع مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين سمى به لمضارعته
اى لمشابهته المنسرح فى توسط الجزو الذى فيه وتد وهو فاع لاتن وتده

المفروق

المفروق فاع وقيل سمى به لمضارعته غيره فى كونه ناقصا من اصل بنائه فى
الاستعمال اذ لا يستعمل الا مجزوا ولم عروض واحدة مجزوة وضرب واحد مجزو
مثلها وبيته ضرعنا العزناء اعادا الكرى سهادى تقطيعه ضرعناك
مفاعيل عززنائن فاع لاتن اعادلك مفاعيل رى سهادى فاع لاتن
قوله ضرعنا ذللنا والنائى البعيد واعادا اى صير صفة نائى والكرى النوم
الخفيف فى الاصل والمراد به ههنا مطلق النوم والسهاد عدم النوم وفى
الجمع بين الكرى والسهاد صنعة المطابقة وكذا بين الضراعة والعز قال
المقتضب اصله مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين وبيته

اقتضبت من رشاء ؛ ان وهبته خلدى ؛

اقول اصل المقتضب مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين سمى به
لانه اقتضب اى قطع من المنسرح بمعنى ان المقتضب مجزو الاستعمال واذا
حذف مستفعلن الاول من [illegible] واحد من شطرى المنسرح بقى مفعولات
مستفعلن مرتين وهو بعينه مجزو المقتضب فكانه مقطوع منه ولم عروض
واحدة مجزوة مطوية وضرب واحد مثلها وبيته اقتضبت من رشاء ؛
ان وهبته خلدى تقطيعه اقتضبت فاعلات من رشائن مفتعلن
ان وهبت فاعلات هو خلدى مفتعلن قوله اقتضبت اى قطعت

والرّشأ ولد الظبي والمراد به المعشوق لانّه كثيرا ما يشبه المعشوق بالظبي في
حسن العين ولطف اللحظ قال الشاعر ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين
النقا ءانت ام امّ سالم وان وهبته اي بان وهبته او لان وهبته وحذف
حرف الجرّ من انّ وانْ من عادة العرب وفي التنزيل عبس وتولّى ان جاءه
الاعمى اي لان جاءه الاعمى ويجوز ان يقرء انْ بالكسر وتكون شرطية والجزاء
محذوف يدلّ عليه اقتضبت من رشاء على راي البصريين وعلى راي الكوفيين
اقتضبت من رشاء جزاء مقدم على الشرط والخلد بفتحتين القلب وقوله ا
من رشاء يجوز ان يكون واردا على القلب اي اقتضبت الرشاء متى شئت
كما يقال ادخلت القلنسوة في راسي اي ادخلت راسي في القلنسوة وهذا اذا
كان اقتضبت مبنيا للمفعول واما اذا كان مبنيا للمفعول فليس فيه قلب و
يجوز ان يكون معنى اقتضبت ارتجلت الشعر ومن ح تعليلية بمعنى اللام
اي قلت الشعر المرتجل لاجل رشاء قال المجتث اصله مستفعلن فاعلاتن
فاعلاتن مرتين اُجْتُثَّ اَنْ لَاحَ ضَوْءٌ ؛ اَجْلُوبِهِ لَيْلَ بُعْدِيْ ؛
اقول المجتث اصله مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين سمّي به لانه اجتثّ
اي قطع من الخفيف معناه كما مرّ في المقتضب لكنّ المحذوف من كل واحد
من الشطرين ههنا فاعلاتن الاول وفي المقتضب مستفعلن الاول فيكون لانه قطع منه

جزءان في الاستعمال وله عروض واحدة مجزوة وضرب واحد مجزوّ مثلها
وبيته اجتثّ ان لاح ضوء اجلو به ليل بعدي تقطيعه اجتثث ان مستفعلن
لاح ضوئن فاعلاتن اجلو بهي مستفعلن ليل بعدي فاعلاتن قوله
اجتثّ اي انقطع وان محذوف منه الجارّ لما مرّ في المقتضب واللوح اللمعان
والمراد من الضوء هنا السراج الموقد ونحوه واجلو اكشف وهي مرفوعة المحل صفة
الضوء وليل بعدي اما ظرف او مفعول اجلو محذوف تقديره اجلو الظلام
في ليل بعدي او هو مفعول اجلو يقول تحاشى المحبوب منّي واختار الانقطاع
عنّي خشية الرقباء ومراقبة الاعداء وحين اراد ان يمنّ عليّ بالتلاقي بسنا ان
بدء ولمع ضوء اضيئ به ليل الفراق وههنا احتمال الاخر وهو ان يكون اجتثّ
مسندا الى الضوء وفاعل لاح ضمير راجع الى المحبوب والمعنى استوصل و
انمحى الضوء الذي كنت اجلو به ليل الفراق بسبب ان لاح وظهر وجه من اهوى
واشرق بنلالؤ وجهه الافاق وهذه الابحر الستة مخصوصة بدائرة تسمّى دائرة
المشتبه بكسر الباء وانما سميت بها لان اجزاء كل واحد من ابحرها يشبه
بعضها بعضا في انّ كل واحد منها سباعي وهذه صورة الدائرة اذا اردت
الفكّ فككت المنسرح من السريع من ميم مستفعلن الثاني والسريع من الخفيف و
من السريع من تاء مستفعلن الثاني والسريع من الخفيف من لام مستفعلن

كذا فكّ السريع من المنسرح

مستفعلن الاول والمضارع عن السريع من عين مستفعلن الثاني والسريع
من المضارع من لام فاعلاتن الاول والمقتضب من السريع من ميم مفعولات
الاول والسريع من المقتضب من ميم مستفعلن الاول والمجتث من السريع من
عين مفعولات الاول والسريع من المجتث من لام مستفعلن الاول والخفيف
من المنسرح من تاء مستفعلن الاول والمنسرح من الخفيف من تاء فاعلاتن
الثاني والمضارع من المنسرح من عين مستفعلن الاول والمنسرح من المضارع
من عين مفاعيلن الثاني والمقتضب من المنسرح من ميم مفعولات الاول
والمنسرح من المقتضب من ميم مستفعلن الثاني والمجتث من المنسرح من عين
مفعولات الاول والمنسرح من المجتث من تاء فاعلاتن الاول والمضارع من
الخفيف من عين فاعلاتن الاول والخفيف من المضارع من لام مفاعيلن الثاني
والمقتضب من الخفيف من تاء فاعلاتن الاول والخفيف من المقتضب من تاء
مستفعلن الثاني والمجتث من الخفيف من ميم مستفعلن الاول والخفيف
من المجتث من تاء فاعلاتن الثاني والمقتضب من المضارع من عين مفاعيلن
الاول والمضارع من المقتضب من عين مستفعلن الثاني والمجتث من المضارع
من لام مفاعيلن الاول والمضارع من المجتث من عين فاعلاتن الثاني و
المجتث من المقتضب من عين مفعولات الاول والمقتضب من المجتث من تاء

فاعلاتن

٣٥

فاعلاتن الثاني **قال** المتقارب اصله فعولن ثمان مرات

تقاربت اذ سمروا للذهاب ... وحبي لهم ما لهم من براح

قوله اصل المتقارب فعولن ثمان مرات سمي به لتقارب اجزائه وقصرها
وله عروضان وستة اضرب عروضه الاولى سالمة ولها اربعة اضرب احدها
سالم كعروضه وبيته تقاربت اذ سمروا للذهاب وحبي لهم ما لهم من براح
تقطيعه تقاربت فعولن تاذ سم فعولن مرو لل فعولن ذهابي فعولن و
حبي فعولن لهم ما فعولن لهو من فعولن براحي فعولن وثانيها مقصور و
بيته هذا البيت مغيرا قوله براح الى قوله ذهاب تقطيع هذه اللفظة قوله
ذهاب فعول وثالثها محذوف وبيته المصراع الاول من هذا البيت مع
واعلقت بالصبر باب الحرج تقطيع هذا المصراع واعلق فعولن ت بالصب
فعولن ربابل فعولن حرج فعل ورابعها ابتر وبيته هذا البيت مبدلا
مصراعه الثاني بقوله متى ابعدوا الصب لم يبعد تقطيع هذا المصراع متى اب
فعولن عدو الصب فعولن بلم يب فعولن عد فع وعروضه الثانية مجزوءة محذوفة
ولها ضربان احدهما وهو خامس الاصل مجزوء محذوف مثلها وبيته تقاربت

اذ شمروا ولبيت داعي الوله تقطيعه تقارب فعولن ناذ شم فعولن مرو فعل
ولبيي فعولن تداعل فعولن وله فعل وثانيها وهو سادس الاصل محزوو
ابتر وبيته المصراع الاول من هذا البيت منضما اليه قوله الى ظلهم اوي
تقطيع هذا المصراع الى ظل فعولن لهم ا فعولن وي فع قوله شمروا من شمر
ذيله اذا جمعه يقال شمر ذيله لامر كذا اي عزم عليه والواو في وحتى للحال
وذو الحال فاعل تقارب والذهاب والبراح بمعنى واحد والحرج الذنب
وضيق القلب ايضا وفي بعض النسخ الفرج وهو انكشاف الغم وذلك لا
يناسبها المقام لان باب الحرج لا يتعلق بالصبر بل يفتح كما قيل الصبر مفتاح
الفرج ومتى ابعدوا الى اخره اما جملة استينافية لا محل لها من الاعراب
او لها محل من الاعراب على انها حال اي تقارب هذا القول والصب العاشق
ولبيت اجبت وداعي الوله منصوب بلبيت ولكن سكن ياؤه كما سكن في قوله
يا دار هند عفت الا اثافيها وكما اعطى القوس باريها واوى الي حال
من فاعل تقارب والى متعلق به **قال** المتدارك اصله فاعلن ثمان مرات
دارك القوم تطفي غراما وهياما ؞ اذ دريه الهوى بالمعنى جسم ؞
اقول اصل المتدارك فاعلن ثمان مرات سمي به لكونه لاحقا للبحور من قولهم
تدارك القوم اذا لحق اخرهم باولهم وتدارك الثريان اذا لحق الثرى الثاني

ثرى المطر

ثرى المطر الاول

ثرى المطر الاول وسمي شقيقا ايضا لانه اخو المتقارب في دائرة المتفق و
ركض الخيل والخبب لانه يشبههما في اللفظ ويدركه الذوق السليم ذو الطبع
المستقيم والركض والخبب العدو والغريب لانه لم يوجد في اشعار القدماء
شعر في هذا الوزن لا قصيدة او قصيدتان اولانه لم يعتبره الخليل فكانه
غريب بين البحور المعتبرة عنده والمخترع لانه مخترع الاخفش والمتسق اي التام
لانه تام الاستعمال والمنتظم لان اجزاءه اذا قطعت تصير الحروف المتحركة والساكن
مستوية منتظمة على نسق واحد ويسميه بعضهم متقاطرا تشبيها بالقطرات
الساكبة على حد واحد من الميزان والسحاب ونحوهما لان الحروف التي
بين المتحركات متساوية المقدار كما ان الازمان التي بين القطرات كذلك
وله عروضان واربعة اضرب لكن المصنف لم يذكر منها الا عروضا واحدة
وضربا واحدا اختيارا قول الخليل فان قلت انما يكون المصنف مختارا قول الخليل
اذا لم يذكر شيئا من علل المتدارك واذا ذكر عروضه الاولى وضربه الاول
فقد اختار قول غيره دون قوله قلت ذكرهما للضرورة لان ذكر البحور بلا
عروض ولا ضرب غير ممكن فذكرهما بالعرض لا بالذات ولو كان مختارا قول
غيره لذكر جميع علله كما ذكر غيره واهمله الخليل هذا اذا لم يكن بيت المتدارك
ملحقا ونحن نبين ما ذكره اولا ثم نذكر ما اهمله تكميلا للمرام مستعينا

بالله الملك العلام فنقول عروضه الاولى سالمة ولها ضرب واحد سالم مثلها
وبيته دارك القوم نطفي غراما وضا اذ دبر الهوى بالمعنى جح نقطيعه
داركذ فاعلن قوم نط فاعلن في غرا فاعلن من وضا فاعلن اذ دي
فاعلن رلهوى فاعلن بالمعن فاعلن لي جح فاعلن قوله دارك اى الحق و
نطفي مجزوم جواب للامر من الاطفاء وهو اخماد النار ونحوها والغرام العشق
ووضا واضح وفي بعض النسخ ان وضح كذلك والاول اولى لان مراد القائل
ان يبين له عروضا واحدة ولذلك اوقع في اول الشطر الثاني الفا لان مراده
ان يبين له ضربا واحدا ومما يرجح الثاني انه يمكن ان يكون القائل قد قال وضح
ويكون وقوع الالف في اول الشطر الثاني اتفاقيا والدبر بالدال المهملة
الفرس السريع والمعنى الذي عناه العشق ونحوه اى اسره وجح من جمح الفرس
جماحا اذا اعتز فارسه حتى يغلبه وعروضه الثانية مجزوءة ولها ثلثة اضرب احدها
وهو ثاني الاصل مجزوء كعروضه وبيته مع ابيات باقي الضروب ومن قول
بعضهم شانه انه منجز وعده فارج للكرب نقطيعه شانه فاعلن انه فاعلن
منجز فاعلن وعده فاعلن فارج فاعلن للكرب فاعلن وثانيها وهو ثالث
الاصل مجزوء مذال وبيته هذا البيت مبدلا قوله فارج للكرب بقوله جانب من
لجاج نقطيع التركيب جانب فاعلن من لجاج فاعلان وثالثها وهو رابع الاصل

مجزوء مرفل

مجزوء مرفل وبيته هذا البيت اذا وضع موضع قوله من لجاج من عنادي نقطيع
هذا اللفظ من عنادي فاعلاتن قوله شانه الشان الحال والامر والطلب ايضا
يقال شانه الخبر اى طلبه يريد مطلوبه الخير والفارج من الفرج بسكون الراء
وهو ازالة الغم والكرب بالضم والفتح بعده جمع كربة بالضم والسكون وهو الغم
وجانب اى بعيد واللجاج والعناد بمعنى وقد مر وهذان البحران يعني المتقارب
والمتدارك يختصان بدائرة تسمى دائرة المتفق بكسر الفاء وسميت بها لاتفاق
الاجزاء الخماسية في كل واحد من بحريها هذا عند الاخفش واما عند الخليل
فلها بحر واحد وهو المتقارب وهذه صورة الدائرة

اذا اردت فك المتدارك من المتقارب فابدء من لام فعولن الاول وعكسه
من عين فاعلن الاول وهذا اخر ما اوردناه من بيان المشكلات للمختصر في

۳۷

علم العروض الموسوم بالاندلسية حامداً لله على الهام التحقيق وهو ولي
التوفيق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
قد وقع الفراغ من تسويد هذا الشرح الشريف بعون الله الخبير اللطيف
بيد احقر وافقر الطلاب وتراب اقدام عباد الله الوهاب ابن مرحوم
طاهر محمد علي التبريزي في ظهر الخميس في اثنا عشر يوما من شهر ربيع الثاني
وقد مضى من الهجرة النبوية عليه وآله الالاف التحف والتحية اثنان
وستون ومائتان بعد الالف العددية اللهم اغفر له ولوالديه ولمعلميه
ولاساتيده ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
بحق محمد وآله السادات عليه وعليهم
صلوات الله العالم الخفيات
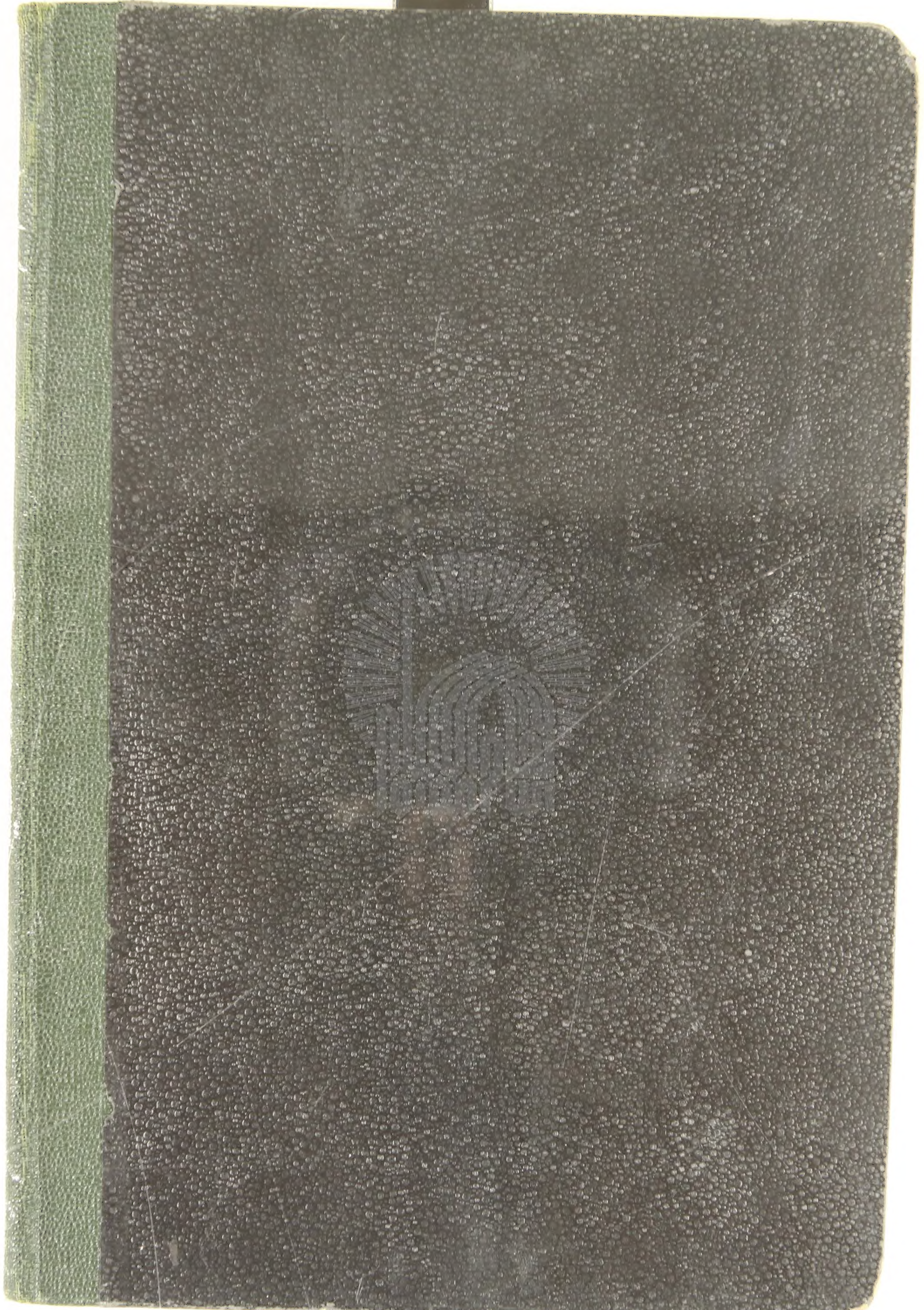
بازبینی شد ۱۳۷۱ش
سال ۱۳٤۸ خورشیدی
بازبینی شد [illegible]
کتابخانهٔ آستان قدس مشهد
کتابخانه آستان قدس
وقف
بازبینی شد ۱۳۵۳